Volume 21, Issue 4, December 2024 المجلد ٢١، العدد ٤، كانون الأول ٢٠٢٤

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Journal of University of Anbar for Humanities

Agriculture and Livestock in Oman through the books of travelers and countrymen from the third century AH to the eighth century AH

https://doi.org/10.37653/juah.2024.185642

Nour Basem Mohammed1

*Prof. Dr. Abduljabbar M. Shrimes2 ORCID

1University of Anbar - College of Education for Humanities

2University of Anbar - College of Education for Humanities

Submitted: 01/09/2022
Accepted: 06/10/2022
Published: 15/12/2024

Abstract:

Aims: This study aims to provide a clear picture of agriculture and livestock wealth in Oman through the accounts of travelers and historians. It also examines the descriptions of travelers such as Ibn Khurdadhbeh, al-Yaqoubi, al-Baladhuri, al-Hamdani, al-Istakhri, al-Masudi, Ibn Hawqal, al-Muqaddasi, al-Idrisi, al-Hamawi, Ibn Khaldun, and others by focusing on Oman's geography and the peoples who inhabited the region in ancient times.

Methodology: The current study employed the historical-descriptive and analytical approach to highlight the importance of agricultural and livestock wealth in Oman. The study offered a clear descriptive image of these resources, detailing their significance, quantity, types of crops grown, and the farming and irrigation methods used in Oman.

Results: After analyzing the data, the results showed that the study provided a clear image of the agricultural and livestock activities in Oman based on the accounts of geographers and travelers, ranging from the 3rd to the 9th century Hijri. The study also showed that the writings of geographer-travelers served as crucial sources that supplement historical records, filling gaps in our knowledge. The study also showed that Oman is one of the countries that received significant attention from geographer-travelers who visited it.

Conclusion: It can be concluded that Oman's agricultural products were diverse, and this variety led to an abundance of production, which had a notable impact on Oman's economy. Additionally, livestock wealth flourished in Oman due to the region's natural environment, which was well-suited for animal breeding.

Keywords: Oman, countrymen, agriculture, livestock

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

*Corresponding author E-mail : ed.abduljabbar.mahmoud@uoanbar.edu.iq

P. ISSN 1995-8463 /E. ISSN 2706-6673

الزراعة والثروة الحيوانية في عُمان من خلال كتب الرحالة والبلدانيين من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثامن الهجري

الباحثة نور باسم محمد[1] أ.د. عبد الجبار محمود شريمص[2]
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية[1]
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية[2]

الملخص:

الهدف: رسم صورة واضحة للزراعة وثروة الحيوانية في عمان من خلال ما دونتها أقلام الرحالة والمؤرخين، واستقراء وصف الرحالة كابن خُرْدَاذْبُه، واليعقوبي والبلاذري والهمداني والأصطخري والمسعودي وابن حوقل والمقدسي والإدرسي والحموي وابن خلدون وغيرهم لعمان وجغرافيتها والشعوب التي سكنت عمان قديما.

المنهجية: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي والمنهج التحليلي لبيان أهمية الثروة الزراعية والحيوانية في عمان ورسمنا صورة وصفية واضحة لهذه الثروات وتفاصيلها وأهميتها ومقدارها وبينا أنواع الغلات الزراعية وطرق الزراعة والري المعتمدة في عمان .

النتائج:

١. رسمت الدراسة صورة واضحة بقدر ما جاء به الرحالة الجغرافيين عن النشاط الزراعي والحيواني في عمان من خلال كتب الرحالة والجغرافيين من القرن الثالث الهجري الى القرن التاسع الهجري.
٢. تعد كتابات الرحالة الجغرافيين عن اي بلد من البلدان بمثابة مصادر مهمة تسند معلومات المصادر التاريخية بل احياناً تسد الثغرة في معلوماتنا، فعمان احدى البلدان التي حظيت بعناية من قبل الرحالة الجغرافيين الذين زاروها
٣. تنوعت المحاصيل الزراعية في عمان ومع هذه الوفرة في التنوع كان هناك وفرة في الإنتاج مما كان له الأثر البارز في اقتصاد عمان
٤. ازدهرت الثروة الحيوانية في عمان نتيجة الطبيعة والبيئة التي كانت تتميز بها عمان مما جعلها ملائمة لتربية الحيوانات

الكلمات المفتاحية: عمان، البلدانيين، الزراعة، الثروة الحيوانية.

المقدمة :

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على كتابات الرحالة الجغرافيين المسلمين الذين تناولوا عمان من الجوانب الاقتصادية بنسب متفاوتة من المعلومات، فبلد عمان هو احدى البلدان التي جعلت منطقة مزدهرة ومحطة رئيسة في حركة التجارة العالمية ولهذا السبب اصبحت عمان محط

انظار الرحالة الجغرافيين فمن خلال تلك الدراسة اشرت الى النشاط الزراعي والحيواني في عمان، فابرز ما تم تداوله هنا هو اهم انظمة الري في عمان فضلاً عن اهم الحاصلات الزراعية في عمان وكذلك النشاط الرعوي من حيث مناطق الرعي الرئيسة وانماط الرعي السائدة فضلاً عن الثروة الحيوانية في المنطقة، كما تم تناول الصيد البحري والبحث في مناطق الصيد متمثلاً بموضوع الغوص على اللؤلؤ نظراً لاهميته، الكبيرة لسكان عمان وتم معالجة الموضوع بالبحث عن مغاصات اللؤلؤ واصنافه وتكوينه ومواسمه الغوص واسعاره وانواعه وكذلك تم تناول موضوع صيد الاسماء واهم ادوات الصيد.

الزراعة والثروة الحيوانية في عُمان من خلال كتب الرحالة والبلدانيين من القرن الثالث الهجري إلى القرن التاسع الهجري

– الزراعة

تعد الزراعة من أسباب معيشة السكان لاسيما في عُمان فأغلب معاشاتهم من الحرث والغرس فعُمان بلد زراعي وأرضه تميزت به خصوبة التربة فضلاً عن وفرة المياه عن طريق العيون والآبار والافلاج التي تشبه الأنهار في جريانها كل هذا أدى الى تكوين نشاط زراعي متنوع في البلاد العُمانية(١).

اولاً/ مصادر المياه في عُمان وأهميتها في الزراعة:-

اعتمدت البلاد العُمانية على الآبار والأفلاج وذلك لأن الموقع الجغرافي العُماني فرض على البلاد أن تكون منطقه شبه جافه ولهذا كان اعتمادها على الآبار والأفلاج اعتماداً كلياً وإن من أهم مصادر المياه في عُمان هو تساقط الأمطار فقد نزل المطر فيها وانتفع الناس منه كل هذا يعد بمثابة الإعانة لأجل التصرف في أمورهم الحياتية، أما بقية الاقسام خاصةً على رؤوس الجبال والمناطق الشمالية تعد أكثر حظوة ونصيباً من تساقط الأمطار فالمطر ينزل شتاءً فتظهر الأعشاب في فصل الربيع أما الأقسام الجنوبية أقل حظوة فلم يتساقط بها المطر إلا رذاذاً(٢).

وقد حاول سكان عُمان من الاستفادة من تساقط الأمطار وذلك بالقيام بإنشاء السدود إذ إن سكان عُمان كانوا أكثر دراية بعمل السدود ولأجل ذلك أنشأوا الصهاريج(٣) الشبيهة بالأحواض التي

---

(١) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م ، ٤/١٥٠؛ ابن بطوطة ،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبراهيم (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ، ١٤١٧هـ، ٢/١٣٨.

(٢) جواد علي(ت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام، ط٤، دار الساقي، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م، ١/٢١٥.

(٣) الصهاريج: هي الجوبة من صفا كالبئر مطوي بالبلاط، الهمداني، أبو محمد الحسن بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل ، ليدن، ١٨٨٤، ١/٧٨.

تجمع فيها مياه المطر[٤]،وقيل أن "صهريج جمعها صهاريج"[٥] وهذه الصهاريج تُبنى في جوف الارض وتغطى فتحاتها بالرخام والأحجار[٦]، والصهاريج مقسمة الى نوعين أما نوع كبير يستفاد منه وقت الحروب ونوع صغير يوضَع في البيوت يوجهوا إليها مياه المرازيب عنده سقوط المطر[٧]وإن وفرة المياه جعلت من موقع عُمان ذو أهمية خاصة وإن السفن تحتاج الى المياه لأجل رحلاتها التجارية ولهذا أشار المسعودي في حديثه عن المراكب السيرافية المارة بعُمان وخاصةً بمسقط تُزَوَد بالمياه الذي تحتاج إليه في أثناء الطريق الذي تمر به[٨]، وذكر صاحب البلدان إن سفن الصين التي تعبئ متاعها من سيراف والبصرة تستعذب المياه من مدينة مسقط[٩]، وقد اشتهرت البلاد العُمانية بنظام الأفلاج فهي من أشهر وسائل الري في عُمان فهي الموروث الحضاري التي بينت أن اهل عُمان لهم القدرة في بناء حضارتهم وحقق نظام الأفلاج الاستقرار السكاني فهو نظام قديم يرجع في أصوله الى أكثر من ٢٠٠٠ عام[١٠]،وكل بلد زراعي لابد ان تتوفر فيه المياه بصفة عامة لأن المياه هي المصد الأساسي لحياة المخلوقات كلها وبما أن كل الأقطار تختلف فيها مصادر المياه فالبعض من الأقطار تكون تعتمد في حياتها الزراعية على المطر والبعض من الأقطار تعتمد على الأمطار وبعضها على الأنهار التي استمدت مياهها من الترسبات الثلجية في المرتفعات الجبلية الباردة والبعض من الأقطار اعتمدت على السدود التي شيدت لأجل تخزين مياه الأمطار فيها وبعض من الأقطار اعتمدت على الآبار وهناك قطر من الأقطار اعتمدت على الأفلاج وهذا هو محورنا الأساسي فبلاد عُمان هو الوحيد من بين الأقطار الذي اعتمدت على هذا النظام وأصبح هذا النظام نظاماً وحيدا من نوعه في العالم وبالأحرى يوجد منة القليل في بلاد فارس [١١]

---

(٤) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن أسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) المخصص، تحقيق: خليل أبراهيم جفال، ط١، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٦٦م ، ٣/٣٥.

(٥) الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الحنفي (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ، ط٥، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ١٨٠.

(٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،٢/٢٧٣.

(٧) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام ،١٣/١٦٩.

(٨) المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: مصطفى السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٣ م ،١/١٣٥.

(٩) ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١ م) البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، ط١، عالم الكتب، بيروت، ٦٦-٦٧.

(١٠) المعمري، احمد بن حمود، عُمان وشرقي افريقيا، ط٣، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٣٧هـ ، ٢٠٠٦م، ٢١.

(١١) العبري، بدر بن سالم، الأفلاج العمانية ونظامها، حصاد ندوة الدراسات العمانية، ط٢، ، ١٤٠٦,١٩٨٦المجلد الثالث، ١٠١.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

ونظام الأفلاج نجد له إشارات عند الرحالة الجغرافيين حيث امتدح المقدسي (الأفلاج) في صحار قال: "ولهم آبار عذبيه وقناة حلوة" وذكر ايضاً في حديثه عن نزوه إنها تستقي من الآبار والأفلاج قال: "شرابهم من الأنهار والآبار" فهنا يقصد بالأنهار بأنها الأفلاج لأن الأفلاج تشبه الأنهار في جريانها(١٢).

وذكرت أحدى المدن العمانية(نزوه) بأنها على ضفة نهر الفلج (١٣) وقد تحدث ابن بطوطه عن الكيفية في سقي الأراضي الزراعية فعند زيارته للمنطقة ذكر بأنه شاهد الصهاريج في عُمان وشاهدها بعيدة عن المدينة(١٤)، وعند حديثه عن سقي الزروع قال: ((وزرع أهلها الذرة وهم يسقونها من آبار بعيده وكيفية سقيهم إنهم يصنعون دلو كبير ويجعلون لها حبال كثيرة ويتحزم بكل حبل أو خادم ويجرون الدلو على عود كبير مرتفع عن البئر ويصبونها في صهريج يسقون منه)) (١٥)، وتحدث شيخ الربوة عن الأفلاج إذ قال: ((وجلفار وبرمال هذان الصقعان بينهما قردة مضرة بأهلها يحاربونهم كالناس وفيها نهر يسمى الفلج ينبعث من جلفار ويجري الى ميح(١٦) ثم الى جلفار ثم يصب في البحر)) (١٧).

وإن طريقة عمل الفلج نوعاً ما تكون صعبة وذلك لأنها تتطلب المهارة الهندسية(١٨) والأفلاج أصبحت وسيلة من وسائل الاستقرار السكاني في عُمان فضلاً عن اسهاماته في التطور الزراعي في البلاد، ولها نظام خاص في توزيع المياه بين الملاك فضلاً عن الوكيل الخاص الذي يُحَدِد أنصبة الأفلاج(١٩)، ونظراً لوفرة الأفلاج في عمان قيل إن سليمان بن داود دخل عُمان وأهلها بالبادية فأقام فيها عشرة أيام وأجرى فيها عشرة آلاف فلج (٢٠).

---

(١٢)أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٧٥هـ/ ٩٥٨م)أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم،ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١١ هـ ، ١٩٩١م، ٩٢-٩٣.

(١٣) الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني(ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥ م)نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ط١، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٩هـ، ١٥٨/١.

(١٤) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ٩٣/٢.

(١٥)ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار، ١٢٤/٢.

(١٦) ميح: مدينة عمانية مسورة تنجر بها المياه، شيخ الربوة، شمس الدين عبد الله بن محمد بن أبي طالب(ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) نخبة الدهر وعجائب البر والبحر، سانت بطرس، روسيا، ١٨٦٦م، ٢١٨.

(١٧) المصدر نفسه، ٢١٨.

(١٨) سعيد عاشور وعوض خليفات، عُمان والحضارة الإسلامية، د. ط، جامعة سلطان قابوس، عُمان، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٦م، ٣.

(١٩) ولنكسون، جي، سي، الأفلاج ووسائل الري في عُمان، ترجمة: محمد أمين، ط٢، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٦م، ٦٤.

(٢٠) العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم (عاش في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)الأنساب، تحقيق:

ومن مصادر المياه في عُمان هي (المصانع) وقد قيل عنها بأنها تشبه الأحواض يتجمع فيها ماء المطر(٢١)، وذكرها ياقوت الحموي بقوله: ((هي أحباس للماء)) (٢٢) وقد قيل عنها أماكن معموله من الأرض ومرتصفه من جميع جوانبها (٢٣).

ثانياً/ المحاصيل الزراعية في عُمان:-

١- زراعة النخيل:

لقد ذكرت النخيل في القرآن الكريم جاء بقوله تعالى ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾(٢٤).

كما ورد ذكرها في الحديث النبوي الشريف إذ روى لنا المقدسي الحديث الذي يبين لنا مكانة النخلة بين المسلمين: "قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اكرموا عمتكم النخلة فأنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر شجره تلقح غيرها وأطعموا نسائكم إذا ولدن الرطب فإن لم يكن الرطب فالتمر"(٢٥) صدق رسول الله.

فبلاد عُمان عرفت الزراعة منذ القدم وهذه الزراعة تعتمد على الآبار والأفلاج والأمطار من حيث التربة في عُمان فهي تربة خصبه تتنوع بين الجبال والسهول والرمال(٢٦)، الى جانب ذلك حيث توفرت المياه وأدى ذلك الى زراعة الأشجار المتنوعة(٢٧)، ولهذا اشتهرت عُمان بإنتاج أنواع متعددة من التمور حيث قال ابن الفقيه عن عُمان بقوله: "وريف الدنيا من التمر ما بين اليمن الى البصرة وهجر"(٢٨).

وزراعة النخيل شكلت أهمية كبيرة لدى سكان عُمان فاعتمدوا عليها كمادة أساسية لغذائهم فضلاً عن استفادتهم من سعف النخيل فصنعوا الكثير من أدواتهم(٢٩)، ويلاحظ الى كثرة النخيل في عُمان وايضاً في بلاد البحرين والحجاز هذه المناطق أصبحت موضع تنافس في المناطق الجنوبية

محمد حسان، ط٤ ، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦ م،٧٣٢/٢.

(٢١) ابن جبير، ابو الحسين محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، د. ط، دار الهلال، بيروت، د. ت، ١٨٢/١.

(٢٢) معجم البلدان، ١٨٦/٥.

(٢٣) الهمداني، صفة جزيرة، ١٣٨.

(٢٤) سورة البقرة، آية ٢٦٦.

(٢٥) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ١٠٦.

(٢٦) شيخ الربوة ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ٢١٨.

(٢٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٥٠/٤.

(٢٨)البلدان، ١٦٤/١.

(٢٩) ابن الفقيه، البلدان، ٨٧/١.

من العراق من انتاج التمر[٣٠]، وقد أشار الحميري الى زراعة النخيل في عُمان قال في ذلك عُمان "كثيرة النخيل والبساتين"[٣١] ونظراً لأهمية زراعة النخيل في عُمان واعتماد السكان عليه بصورة رئيسية فقد برع العُمانيون في زراعة النخيل لذا وردت عن الجاحظ بأن أحد العُمانيين سأله الحجاج بن يوسف الثقفي عن مدى علمه بالزراعة فأجابه العُماني إني لا أعلم من ذلك علماً قال: فأي الزرع خير؟ قال: ما غلظ قصبه واعتم نبته وعظمت حبته وطالت سنبلته، قال: فأي العنب خير وغيره من الأسئلة الأخرى التي تخص الزراعة ولهذا بين لنا هذا النص بأن العُمانيين على علم ودراية وخبرة بالأصول الزراعية[٣٢].

ونجد إن المقدسي أشار الى تشبيه بعض المدن العُمانية بمدينة هجر وذلك لأنها قريبة منها مثل مدينة حفيت التي وصفها بأنها كثيرة النخيل نحو هجر قال عنها "كثيرة النخيل"[٣٣] ونظراً لكثرة النخيل في عُمان ورد بيت من الشعر قال الشاعر:

اذهب الى الشحر ودع عُمان ألا تجد تمراً تجد لباناً[٣٤]

وهكذا أشار ابن بطوطة ايضاً إلى شهرة عُمان بالتمور حيث قال: "ويجلب التمر الى هذه الجهات من عُمان"[٣٥] وأشار ايضاً الى العسل المُستَخرَج من النخلة يقول ابن بطوطه: "فأما كيفية صناعة العسل منه فإنه حزام النخل منه ويسمون الفازانيه يصعدون الى النخلة غدواً وعشياً إذا أراد أخذ مائها الذي يصنعون منه العسل وهم يسمونه الأطواق، فيقطعون العذق الذي يخرج منه الثمر ويتركون منه مقدار اصبعين ويربطون عليه قدراً صغيراً فيها من الماء الذي يسيل من العذق فإذا ربطها غدوةً صعد إليها عشياً ومعه قدحان من قشر الجوز المذكور أحدهما مملوء ماء فيصب ما اجتمع من ماء العذق في أحد القدحين ويغسله بالماء الذي في القدح الآخر وينجر من العذق قليلاً ويربط عليه القدرة ثانيةً ثم يفعل غدوةً كفعله عشياً فإذا اجتمع لهُ الكثير من ذلك الماء طبخه كما

(٣٠) البكري ،أبو عبيدة عبدالله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م، ٣٢٤-٣٦٩.

(٣١) الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت ٩٠٠اهـ/ ١٤٥٩م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م، ٤١٣.

(٣٢) الجاحظ، عمرو بن بحر الكناني بالولاء الليثي (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، البيان والتبيين، د. ط، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ، ١٠٠/٢.

(٣٣) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ٩٣.

(٣٤) أبن خرداذبة ،أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣ م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٨٨٩م، ١٤٨/١،

(٣٥)تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ١٣٧/٢.

يطبخ ماء العنب فيصير عسل عظيم النفع طيباً ويشتريه تجار الهند ويحملونه الى بلادهم ويصنعون منه الحلوى"[٣٦].

وذكر ابن بطوطه في حديثه عن بلاد عُمان وطعامهم التمر المجلوب من عُمان والبصرة وقال أهل البلاد بألسنتهم (خرما وماهي لوت باد شلهي) معنى ذلك باللغة العربية التمر طعام الملك[٣٧]

- أنواع التمور في بلاد عُمان

يوجد في بلاد عُمان أجود أنواع التمور [٣٨] فالنخل والتمر أنواع ومن لا يعرف شيئ عن التمر والنخل يجعل من النخل نوعا واحدا ومن التمر صنفا واحدا والحقيقة تعكس ذلك فأصناف نخل التمرتزيد عن ألفي صنف[٣٩] وقد قال أبن الفقية: "أجود أنواع التمر في عُمان هو الفرض والبلعق والخبوت"[٤٠]، وذكر الشاروني أصناف من التمور منها المدلوكي والحنصل والهلالي والخمري والبرش والنخال والخمري والاخصاب والزبد[٤١] والمسيب[٤٢]، والتمور تُؤكَل بسراً ورطباً وتمراً[٤٣] ولقد استفاد من التمور التي لا تصلح للأكل أي التمور الأقل جوده وغير مرغوب بها مثل تمور أم سلة ولهذا تم عمل استخراج الدبس منها وكان عمل الدبس يتم في مصانع خاصه مثل مصنع نزوى[٤٤]، وعن جني التمور حيث يتم الجني لكل صنف بطريقه خاصه وإن مواسم الجني تختلف من منطقة الى أخرى والمُزارِع هو الذي يُحَدِد درجة نضج الثمار حسب الرغبة مثلاً جني ثمار الرطب لا يكون لمرة واحدة من النخلة بل على فترات مختلفة[٤٥].

---

(٣٦)أبن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، ١٢٨/٢.

(٣٧) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ١٤٠/٢.

(٣٨)الشاروني ، يوسف، ملامح عُمانية، ط١، رياض الريس، ١٩٩٠م ، ١٧.

(٣٩) مكي ،محمود بن عبد الله البني، حمودة احمد محمد محمود، علم بساتين الفاكهة، ديوان البلاط السلطاني ،مسقط، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ٩٨/٢.

(٤٠) البلدان، ٨٧.

(٤١) ملامح عُمانية، ١٧.

(٤٢) الكندي، ابو بكر احمد بن عبد الله بن موسى (ت ٥٥٧هـ/ ١١٦٢م)، المصنف، وزارة التراث القومي، مسقط، ١٤٠٢هـ ، ١٤١٨م، ٨/٢٧.

(٤٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ، ٥٨/٤.

(٤٤)الشاروني، ملامح عُمانية، ٢١.

(٤٥) مكي، بساتين الفاكهة، ٤٨٩/٢.

٢- القمح والشعير

لم تكن زراعة النخيل وحدها في إقليم عُمان بل تنوعت المحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها السكان بصورة رئيسة وفي مقدمة تلك المحاصيل هي زراعة القمح والشعير، وقد قيل أغلب طعامهم الحنطة والشعير عدا الأرز فإنه يُستَورَد من بلاد الهند(٤٦)، وقال صاحب كتاب البلدان وطعامهم الحنطة والشعير والأرز(٤٧)، هذه الحبوب هي المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه السكان العُماني وبهذا استخدمت هذه الحبوب في صناعة الخبز، وزراعته كانت تتم تحت أشجار النخيل(٤٨)، وكان لعُمان نوع خاص من أنواع القمح يُدعى قمح (الفلس) الذي اشتهرت به ظفار(٤٩).

٣- الفاكهة:

اشتهرت عُمان بالعديد من أنواع الفاكهة مثل الموز والرمان(٥٠) وقد أشار ابن بطوطة الى شهرة عُمان لزراعة الفواكه خاصةً المناطق التي زارها مثل طيوى التي اطلق عليها اسم (طيبي) وقال في ذلك: "ذات أنهار جاريه وأشجار ناظرة وبساتين كثيرة ومنها تُجلَب الفواكه الى قلهات وبها الموز الذي يُعرَف بالمرواني والمرواري بالفارسية هو الجوهري وهو كثير بها وَيُجلَب منها الى هرمز وسواها"(٥١)، وأشار المقدسي في حديثه عن دخول زراعة أشجار الليمون والبرتقال لأول مرة الى بلد العراق حيث جُلِب من الهند بعد سنة ثلاثمائة الى عُمان ومن عُمان الى العراق(٥٢)، والى جانب ذلك زُرِع في بلاد عُمان الزيتون(٥٣) والسفرجل(٥٤) والتفاح اللذان كانا يُزرَعان بكثرة في مدينة

---

(٤٦) السالمي، نور الدين عبد الحميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان، تحقيق: إبراهيم بن أطفيش الجزائري، ط٢، مطبعة الشباب، القاهرة، ٦/١ .

(٤٧) ابن الفقيه، ٣٦٩/١؛ المنجم، أسحاق بن الحسن (ت ق ٤هـ/) أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكانط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ ، ٤٩.

(٤٨) العمر، إحسان صدقي، الخبز في الحضارة العربية الإسلامية، مجلة الحوليات، جامعة الكويت، كلية الآداب، العدد ١٢، مجلس النشر العلمي، ١٤١٣هـ، ١٩١٢م، ١٧.

(٤٩) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، ١٢٤/٢.

(٥٠) الاصطخري، أبو أسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت،٢٠٠٤م، ٢٥؛ ابن الفقيه، البلدان، ٤٩/١؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي(ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨، ٣٨/١؛ الحميري، الروض المعطار، ٤١٣.

(٥١)تحفة النظار، ابن بطوطة، ١٣٧/٢.

(٥٢) أحسن التقاسيم، ٤٥.

(٥٣) لوريمر جون، دليل الخليج العربي، ترجمة: مكتبة الترجمة بديوان قطر، قطر، الدوحة، د.ت، ٢٢٨٥/٦.

(٥٤) السفرجل: شجر مثمر من فصيلة الورديات يُزرَع في مختلف البلدان العربية ومن أصنافه الحلو والحامض وهو حياة للنفس، ابن الوردي، سراج الدين أبو الحفص عمر بن المظفر البكري(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٥٧ م)خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي، ط١، مكتبة الثقافة القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م، ٣٢٠.

صحار[٥٥]، وقد توفرت زراعة الفستق والمشمش والخوخ والجوز والنارجيل في ظفار[٥٦]، وكذلك عُرِفَت بلاد عُمان بزراعة التين والكرز[٥٧] والتوت[٥٨] وكذلك العنب الذي عَدّه العُمانيون أحد الفواكه العريقة[٥٩].

٤- السدر:

لقد ورد ذكر السدر في كتاب الله سبحانه وتعالى قوله ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ[٦٠]﴾ فهي من الأشجار التي تنمو في بلاد عُمان خاصة وشبه الجزيرة العربية عامة لأن الأجواء في شبه الجزيرة العربية تتناسب مع هذا النوع من الأشجار (النبق) وهو السدر وفي داخله نواة كبيرة واستعملت أوراقه في مقام الصابون فهو الشجر الذي يتحمل الصبر على العطش وذلك لأن جذوره أكثر عمقاً تحت الارض واستفاد الناس من ظلها في أيام الحر الشديد فاتخذوها مجلساً لهم[٦١].

والنبق نوعان منه غبري ومنه ضال فالغبري لا شوك له والضال ذو شوك والسدر ورقه عريض مدور في غبريه وضاله[٦٢] وشجرة السدر تعطي الثمر وَيُدعى "النبق"[٦٣].

٥- اللبان:

اشتهرت عُمان منذ القدم بزراعة اللبان واللبان معناه لغوياً بضم اللام وتشديدها وباء والف آخره نون فاللبان هو شجر الكندر وهو نوع من الصمغ وصفها اللغويون لا تنموا أكثر من

(٥٥) الحميري، الروض المعطار، ٣٥٤.

(٥٦) خسرو، ناصر أبو معين الدين الحكيم القبادياني (ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م) سفرنامة ، تحقيق: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م، ١٤٤؛ ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، ١٢٧/٢؛ ابو الفداء، عماد الدين أسماعيل بن الملك الأفضل، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، ١٨٥٠، ٩٣-٩٤؛ السالمي، تحفة الأعيان، ٦/١.

(٥٧) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١٥٥/١؛ الحميري، الروض المعطار، ٣.

(٥٨) السالمي، تحفة الأعيان، جـ١، ص٦.

(٥٩) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢١٨.

(٦٠) سورة الواقعة، الآية: ٢٨.

(٦١) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٢٠٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٠٠/٣؛ المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر الحسيني (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بِذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩٣/١؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٢٠٩.

(٦٢) ابن البيطار، علي بن محمد بن أحمد الأندلسي(ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ،ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ٦/١.

(٦٣) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٢٠٩/١.

ذراعين[٦٤]، وأشار الهمداني بأن عُمان أكثر شهرة خاصةً المناطق القريبة مِن اليمن بالورس[٦٥] واللبان[٦٦] وأكثر ما اشتهرت به هي ظفار ويرجع ذلك الى عصور قديمة فهذه الشجرة لا تكون إلا في اليمن وظفار[٦٧] وقال ابن حوقل: "واللبان الذي يُستَعمَل بالآفاق من هنالك وديارهم مفترشه به"[٦٨]، "وشجرة اللبان صغيرة تكون بقدر قامة الإنسان الى ما دون ذلك"[٦٩]، وقد أشار إعرابي من أهل عُمان بأن اللبان لا يكون إلا بشجر عُمان فهي شجرة مشكوكة لا تنمو أكثر من ذراعين ولا تنبت إلا في الجبال ولها ورق مثل ورق الآس وثمر مثل ثمرة له مرارة في الفم وعلكهُ الذي يمضغ يسمونه الكندر[٧٠].

ونرجح سبب نموهُ في ظفار هو نتيجة توافر الظروف المناخية من الحرارة والرطوبة والتربة الجيدة في تلك المنطقة[٧١]، وأشار ياقوت الحموي عن موسم حصاد اللبان بقوله: "أنهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منها على الأرض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار"[٧٢]. **ومن** أسماء شجر اللبان المُتعارَف عليها في عُمان فالشجرة التي تدر لِباناً يُطلَق عليها اسم مغره وشجر اللبان الذي لا يُعطي لِباناً تسمى التيس فهو الذكر الذي يقوم بعملية اللقاح التي تتم عن طريق الرياح[٧٣].واتصفت شجرة اللبان بأنها شجرة شوكيه تشبه شجرة الصنوبر يصل ارتفاعها نحو ٣ – ٤ أمتار فهي أكثر قدرة على التكيف مع البيئة التي تنمو فيها فهي تحتفظ بالطراوة فيمكن اعتبارها مِن

---

(٦٤) ابن منظور، لسان العرب، ٣٧٧/١٣؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠ م) تاج العروس ، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ٩١/٣٦.

(٦٥) الورس: نبات ليس ببري يُزرَع بسنة ينفض يُقال لشيء يصغر قد أورس، والورس نوعان الباردة والعتيقة والباردة هي الأفضل وذلك لأن شجره لم يعتق والعتيقة هي التي يعتق شجرة، الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٤م)، النبات، تح: برنهارد لفين، د. ط، دار مراكز شتاينر بقيبادان، ١٣٩٤هـ/ ١٩٩٤م، ٣ والنصف الاول من ٥/ ص١٦٥-١٦٦.

(٦٦) صفة جزيرة العرب، ٢٠٠.

(٦٧) البكري، المسالك والممالك، ٣٦١/١ –٣٦٢؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ٥٦.

(٦٨) صورة الارض، ٣٨/١.

(٦٩) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ١١٧/٤.

(٧٠)العاني، عبد الرحمن عبد الكريم، عُمان في العصور الإسلامية الأولى، ط١، دار الحكمة، ليدن، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م، ٤٧.

(٧١) ابن بصال، أبو عبد الله محمد ابراهيم، كتاب الفلاحة، تحقيق: جوسي مارية مياس ومحمد عزمان، معهد مولاي الحسن، تطوان، ١٩٥٥م، ٩٢.

(٧٢) معجم البلدان، ٦٠/٤.

(٧٣) الغساني، عبد القادر، أرض اللبان في سلطنة عُمان، مقال بِحصاد ندوة الدراسات العُمانية، وزارة التراث القومي والثقافة، عُمان، ١٤٠٠هـ، ١٩٩٨م، مج ١٧٦/١.

النباتات القادرة على تحمل الجفاف[٧٤]، أما أوراقه تشبه أوراق الزيتون وَتُسمى هذه الأوراق بالثال فيعتز بها البدوي لأنها تُستَخدَم عِلفاً للحيوانات[٧٥]، وَحَمَلَت أشجار اللبان في أغصانها أزهاراً يميل لونها الى البياض فأطلَق البدو على الزهرة اسم البعوة وتوجد في الزهرة حبوب خضراء تتحول بمرور الزمن الى اللون الأسود وذلك لِسبب تعرضها لِلجفاف وهذه الحبوب تعد السبب الرئيسي في تكاثر شجر اللبان عندما تجف وتتساقط على الأرض[٧٦] وَعَن أهميته فأنه إذا أديم على مضغة ذكا قلبه وأعانه على حفظ الأشياء التي تُنسى ويقوي الذِهن ومانِع لِلرعاف[٧٧]وأما عن حصولة فقد كان اهل عمان يحصلون علية اثناء بِدء الحرارة في الارتفاع يبدأ المشتغلون بِجمع اللبان حيث تُجرَح الشجرة في عِدَّة مواضِع تتراوح ما بين عشرة الى ثلاثين موضِعاً تبعاً لِحجم الشجرة فيجيئوا بِشجرة اللبان فيجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منها[٧٨] أو تُضرَب بِفأس[٧٩] وتتم عملية ضرب الأشجار لِسنوات متتالية كأن تكون ثلاث الى أربع سنوات فيحافظ المشتغلون على عمليات الضرب بأن تكون دورية بين أشجار المنزلة الواحدة وبذلك يكون الإنتاج أوفر في حالة ضرب الأشجار في شهر نيسان[٨٠]

٦- المزروعات الأخرى:

وهناك مزروعات أخرى اشتهرت بها بلاد عُمان وهو الضجاج[٨١] الذي كان ينموا عند جبل قهوان[٨٢]، واشتهرت عُمان ايضاً بنبات الطلوق فهو شبيه بشجرة المقل[٨٣] تقطع منها العروق ثم يوضع فيها الماء فيسيل منها شراب يسكر من ساعته[٨٤]، وايضاً انتجت عُمان نبات آخر يُدعى التامول طعمه طعم حبة القرنفل ذو رائحه طيبه يضعه الناس في أفواههم لطيب رائحته[٨٥]، وايضاً

---

(٧٤) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣م)عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، ط١، مؤسسة الأعلمي لِلمطبوعات، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ٢٢١.

(٧٥) الغساني، أرض اللبان، ١٨٣.

(٧٦)الغساني،أرض اللبان، ١٨٣-١٨٤.

(٧٧) القزويني، عجائب المخلوقات، ٢٢١.

(٧٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٦٠/٤؛ القزويني، آثار البلاد، ٥٦.

(٧٩) القزويني، عجائب المخلوقات، ٢٢١.

(٨٠) الغساني، أرض اللبان، ١٨٣.

(٨١) الضجاج: بكسر الضاد جمع شجره مثل شجرة اللبان شائكه غير عظيمه ظهور صمغ ابيض يستخدم لتنظيف الملابس وشعر الراس، ابن البيطار، الجامع لمفردات الادوية،١٢٤/٣.

(٨٢) ابن سيدة ،المخصص، ٢٧٨/٣.

(٨٣) المقل: صمغ أحمر اللون طيب الرائحة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤١٩/٤.

(٨٤) البكري، المسالك والممالك، ٣٧٠.

(٨٥) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، المجلد الأول، ١٣٣.

انتجت عُمان التمر الهندي الذي استخدمه العُمانيون في أطباخهم(٨٦)، كما انتجت عُمان الزنجبيل وصفه ابن منظور بأنه عروق تسري في الارض وتنبت بأرض عُمان(٨٧)، وكذلك اشتهرت عُمان بوجود نباتات طبيعية مثل الآراك(٨٨) والأذخر(٨٩) فالبكري هو الوحيد من الجغرافيين الذي تناول ذكر هذه النباتات التي اشتهرت بها شبه الجزيرة العربية ومنها عُمان(٩٠)، ايضاً كانت هناك نباتات أكثر أهمية من الناحية الاقتصادية يُدعى نبات المقل لا ينبت إلا في جبال عُمان(٩١).

ثالثاً/ الثروة البرية والبحرية:-

وتنقسم الى قسمين:-

أ:الثروة الحيوانية في عُمان:

قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾(٩٢).

تعد الثروة الحيوانية في عُمان المصدر الرئيسي والمهم بعد الثروة الزراعية وقد أسهمت تلك الثروة (الحيوانية) دوراً كبيراً وفعّالاً في عُمان وذلك لِما يحتاج السكان من مواد غذائية ولحوم فضلاً عن الاستفادة من منتجاتها كاللبن والصوف وقد ساهمت الحيوانات في العمل الزراعي كالحراثة ونقل المحاصيل الزراعية فهناك ثمة علاقة بين المُزارِع وبين الحيوانات الأليفة كالخيول والحمير والمُزارِع لَم يستغني عن هذه الحيوانات.

- من أشهر حيوانات عُمان:

١- الجمال:

تعد الجمال من الحيوانات القديمة التي استخدمها العرب لنقل بضائعهم وأمتعتهم عبر الصحراء وَسُميت بالإبل(٩٣)، وذكر ابن الفقية أن الإبل هي الوسيلة الأساسية لِنقل البضائع عبر

---

(٨٦) المصدر نفسه، المجلد الثاني، ٣٣.

(٨٧) لسان العرب، ٣١٢/١١.

(٨٨) الأراك: نبات ذو فروع شائكه أفضل ما رعته الماشية وثمره في عناقيد منه البرير وهو أعظم حباً وأصغر عنقوداً له عجمة صغيرة مدورة وهو يعني الثمر أكبر من الحمص بقليل وهذا النبات اعطى اهمية كبيرة لأنه هو السواك الذي استعمل في تطهير الفم والأسنان، أبن سيدة، أبو الحسن علي بن اسماعيل(ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦ م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠ م،٨٢/٧؛ ابن البيطار الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٨/١.

(٨٩) الأذخر: نبات له أصل مندفن وقضبان دقاق له ثمره كأنها مكاسح القصب إلا إنها أصغر تُطحَن فتدخل في الطيب، ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢١/١.

(٩٠) المسالك والممالك، ٣٧٨/١.

(٩١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤١٩/٤.

(٩٢)سورة يس، الآية: ٧١.

(٩٣) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ٦٠.

طريق البر ويذكر لنا حكاية عن ناس من أهل عُمان إذ حاول جماعة من الناس مساومة إعرابي على ناقته لكنه رفض بيعها بأغلى الأثمان، وذلك لِما لها من صفات مميزة كالسرعة ولهذا أصبحت تُنافِس الحيوانات السريعة الأخرى هذا دليل على إن أهل عُمان يعتزون بإبلهم وعدم عرضها للبيع مهما كانت الأثمان(٩٤)، وقد عُرِف عن الإبل باجتيازه لمسافات بعيدة فهو الذي يتحمل العطش ومصاعب الطرق حتى عُرِفَت بـ (سفينه الصحراء)، فضلاً عن المشقة في البوادي واستفادت العرب من بعض أجزاء الإبل كالوبر لعمل البيوت حتى قيل للأعراب (أهل الوبر) فصنعوا منه الأكسية العديدة واستفادت العرب ايضاً مِن لحمه ولبنه ووبره(٩٥)، وقد اشتهرت شبه الجزيرة العربية بالجمل المعروف "ذو السنام الواحد" وهناك نوع آخر يُعرَف بـ (العجين) وهو جمل يكون أصغر حجماً من الجمل العربي(٩٦).

وقد أشار الاصطخري عن بلاد مهره حيث قال: "وهي بلاد قفره ليس ببلادهم نخيل ولا زرع وإنما أموالهم الإبل وبها نجب من الإبل تُفَضَّل في السير على سائر النجب"(٩٧)، وقال ابن حوقل: "ولهم نجب مِن الابل تُفَضَّل في السير وحسن الرياضة على جميع النجب"(٩٨).

وأشار السيابي إن الإبل العُمانية يُضرَب بها المثل في جمالها(٩٩)لذلك عدت بلاد عُمان بأنها أم الأبل وهذا المصطلح يشير ألى نوعاً واحداًمن الجمال له رأس ورقبة أفقية مع الأرض يقطع خمسين ميلا في الساعة(١٠٠)

٢ – الخيول:

لقد ورد ذكر الخيول في القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾(١٠١) فتعد الخيول مِن الحيوانات التي اشتهرت بها بلاد العرب منذ القدم(١٠٢) واشتهرت البلاد العُمانية بتربية الخيول العربية فكانت بلاد الهند تسعى لشراء الخيول مِن بلاد عُمان

(٩٤)البلدان، ٩٥.

(٩٥) جواد علي، المفصل عند العرب قبل الإسلام، ١٩٧.

(٩٦)جواد علي،المفصل عند العرب قبل الأسلام ١٩٩/١.

(٩٧) المسالك والممالك، ٢٥.

(٩٨) صورة الأرض، ٣٨/١.

(٩٩) السيابي، سالم بن حمود بن شامس، عمان عبر التاريخ ، ط٥، وزارة التراث القومي، مسقط، ١٤٢١، ٢٠٠١ م، ٥٦/١.

(١٠٠)وندل فيلبس ، رحلة إلى عُمان ، وزارة التراث القومي، عمان، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦، ٣١.

(١٠١) سورة النحل، الآية: ٨.

(١٠٢)أبن فضل الله العمري، احمد بن يحيى القريشي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٦م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، ابو ظبي، ١٤٢٣هـ، ٤٧٣/٣.

وبذلك أشار ابن بطوطة عن ذلك بقوله: "والخيل التي يبغونها للسبق تُجلَب إليهم من اليمن وعُمان وفارس وَيُباع الفرس منها بألف دينار الى أربعة آلاف"(١٠٣) وذكر الهمذاني أشهر أنواع الخيول منها الجوفية والعنسية(١٠٤) واستخدمت الخيول في عُمان أثناء صيد الطيور أو الغزلان(١٠٥).

٣- الحمير والبغال:

قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾(١٠٦) وَمِن مناطق تعدد الحمير حمير الجبل الأخضر بعُمان وهي كالبغال لا تصلح في الجبل غيرها(١٠٧)، والحمير أقدم مِن الجمال والخيول واكثر مايكون استخدامة في جهة الشرق من شبه الجزيرة العربية فهو وسيلة نقل لا يقطع مسافات بعيدة استخداماته محدودة ولهذا أصبح في المراتب الأدنى(١٠٨).

٤- الأغنام:

وهي من الحيوانات التي اطلق عليها اسم "الخراف"(١٠٩).

ووجدة في عُمان جبل فيه أغنام (١١٠) فتعد عُمان من البلدان المشهورة بتربية الأغنام. فالغنم في عُمان هي كالجمال والأبقار في طيب لبنها وتوجد في عُمان أنواع الأغنام بأغلى الأثمان(١١١)، والى جانب الأغنام كانت الماعز موجودة في عُمان(١١٢)، وَتُربى الماعز في المناطق الجبلية واستفاد الناس مِن لِحومها وألبانها وجلودها وشعرها(١١٣).

٥- الأبقار:

تعد الأبقار من الحيوانات المتوفرة في شبه الجزيرة العربية وأشار إليها ناصر خسرو وذلك عند تحديده لحيوانات شبه الجزيرة العربية(١١٤) وقد وردت الإشارة عند السيابي بأن بلاد عُمان تشتهر

---

(١٠٣) تحفة النظار في غرائب الأمصار، ٢/٢٢٤.

(١٠٤) صفة جزيرة العرب، ١/٢٠٢.

(١٠٥) السوارية، نوفان رجا الحمود، عُمان وجوارها، ط١، منشورات بنك عُمان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ٨٤.

(١٠٦) سورة النحل، الآية: ٨.

(١٠٧) السيابي، عُمان عبر التاريخ، ١/٥٧.

(١٠٨) عبد الوهاب لطفي، العرب في العصور القديمة، ط١، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٩٩٠، ١١٦.

(١٠٩) خسرو، سفرنامة، ١٤٤.

(١١٠) السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد(ت ٣٣٠ هـ/ ٩٤٢م) رحلة السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٩م، ٢٦.

(١١١) السيابي، عُمان عبر التاريخ، ١/٥٦.

(١١٢) الوسمي، خالد بن ناصر، عُمان بين الاستقلال والاحتلال، ط١، مؤسسة الشراع، الكويت ، ١٩٩٣م، ٢٨.

(١١٣) طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩، ٣٧.

(١١٤) خسرو، ١٤٤.

بتربية الأبقار واتسمت بألبانها ولحومها وأسمانها[١١٥]، واستفادت منها في حراثة الأرض الزراعية حتى جاء في المثل "الكرب على البقر"[١١٦]، وَعُدَّت الأبقار مِن الحيوانات الأكثر نفعاً خلقها الله ذلولاً منقاذاً للناس[١١٧]، واشتهرت شبه الجزيرة العربية بتربية الأبقارومن أشهرها : الخديرية التي أشار لها الهمداني وقال: "لا يلحق بها في العظم بقر"[١١٨].

- حيوانات أخرى:

وجدت في بلاد عُمان حيوانات عديده منها الوعل[١١٩] والغزال[١٢٠] والمها[١٢١] والقرود والكلاب وكذلك النسناس[١٢٢]، وجدت في نواحي شمر عُمان[١٢٣].

وقيل في بلاد عُمان أنواع الطيور منها البط[١٢٤] والحجل والعلعال وهي من الطيور التي تكثر في المناطق الشمالية من بلاد عُمان وكذلك اللقلق الذي تكثر مشاهدته في جنوب عُمان وهناك أنواع أخرى من الطيور المهاجرة من بلدان مختلفة الى بلاد عُمان مثل الوقوق[١٢٥].

- حرفة الرعي:

لم يذكر الرحالة الجغرافيون سوى إشارات بسيطة ومن ذلك ذكر صاحب معجم البلدان بقوله: "أن جلفار يكثر فيها الغنم والسمن والجبن"[١٢٦] وقد ذكر السيرافي في حديثه عن الطريق

---

(١١٥) عُمان عبر التاريخ، ٥٦/١.

(١١٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٤٨/١٣.

(١١٧) الجاويش، عبد الرحمن يوسف بن عبد الرحمن، الموارد الطبيعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، ٢١٤.

(١١٨) صفة جزيرة العرب، ١٠٠/١-١٠٣.

(١١٩) الوعل: يُجمَع أوعال ووعول وهو التيس الجبلي والأنثى من الوعل تُسمى "أروية" وهي شاة الوحش، الدميري، محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٥٤٩/٢.

(١٢٠) لوريمر، دليل الخليج العربي، ٣٥٩/١.

(١٢١) المها: جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجميع مهوات يجلبها البدو من الصحراء، الأزهري، محمد بن احمد الهروي(ت٣٧٠هـ/٩٨١م)تهذيب اللغة وصحاح، تحقيق: محمد عوض مرعب،ط١، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م، ٢٤٩/٦؛ الدميري، حياة الحيوان، ٤٤٩/٢.

(١٢٢) النسناس: حيوان كالإنسان لهُ عين واحده يخرج من الماء ويتكلم ومتى ظفر بالإنسان قتله، الدميري، حياة الحيوان، ٤٧٩/٢.

(١٢٣) القزويني، آثار البلاد، ٤٧.

(١٢٤) لوريمر، دليل الخليج العربي، ٣٥٥/١.

(١٢٥)لوريمر،دليل الخليج العربي ١٧٥٨/٥-١٧٦٢.

(١٢٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٥٤/٢.

المؤدي الى الصين قال: ((وفي الطريق مرو على مسقط حيث استعذبوا الماء مِن بئر بها وهناك فيه غنم)) هذا دليل على توفر المراعي في هذه المناطق(١٢٧)، وقد اهتم السكان العُماني برعي الحيوانات وذلك لأجل الاستفادة منهم في بعض الصناعات التي تعتمد على الصوف والجلود ولهذا كانت الحيوانات تقدم لهم منافع كثيرة حيث استخدم أهل عُمان الإبل والخيل في ترحالهم وتنقلاتهم فضلاً عن استخدامهم في الجانب الزراعي مثل حراثة الأرض واستخراج الماء من الآبار للأغراض الزراعية فضلاً عن مخلفات الحيوانات التي استخدمت كأسمدة للأراضي الزراعية(١٢٨)،

وقال ابن حوقل: ((ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكاناً إلا وهو فيه ديار لِطائفه من العرب يستخدمونه في مراعيهم ومياههم إلا أن يكون بين اليمامة والبحرين وَعُمان وَمِن وراء عبد القيس برية خالية مِن الآبار والسكان والمرعى قفرة لا تُسلَك ولا تُسكَن)) (١٢٩).

وقد وصف الطريق بأنه الذي يقطع نفس المنطقة بأنه طريق شاق وخطر يصعب سلوكه والسبب يعود الى تنازع العرب فيما بينهم(١٣٠).

وابن خلدون عارض ذلك بوصفه للمنطقة حيث قال: " وفي هذه البرية مشاتي للعرب تشتو بها منهم خلق أحياء لا يحصيهم إلا خالقهم"(١٣١).

ولهذا نجد إن عُمان أرضها صالحة للرعي فقد أصدق السيابي بقوله: "مراعي عُمان كثيرة ومتنوعة(١٣٢) وقد لوحظ بأن أفضل الأمكنة للرعي في عُمان هو سهل الباطنة فيعد أفضل سهل رعوي حيث كان البدو منتشرين على مشارف مسقط وكانت مختلف الحيونات ترعى بهذا السهل(١٣٣).

ب- الصيد البحري:

١ - اللؤلؤ:

تعد عُمان من أهم الأقاليم التي أصبح لها منذ القدم نشاط كبير نحو الاتجاه الى البحار والاستفادة من جوفها فيما يخص اللؤلؤ والأسماك فتعد البلاد العُمانية مِن أبرز المراكز الرئيسة الهامة للصيد خاصةً اللؤلؤ المعروف بجودتهُ وحجمهُ وشكلهُ المستدير ولهذا أُعطيت عُمان سِمه

(١٢٧) سليمان التاجر وأبي زيد الحسن السيرافي (ت ٢٣٧هـ/ ٨٥١م)، عجائب الدنيا وقياس البلدان، تح: سيف شاهين المريخي، د. ط، مركز زايد للتراث والتاريخ، د. م، ٣٧.

(١٢٨) جواد علي، المفصل عند العرب قبل الإسلام، ١٩٩/١.

(١٢٩) صورة الارض، ٣٤/١.

(١٣٠) المصدر نفسه، ٤١/١.

١٣١) أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي(ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م) تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر والعجم ومن عاصرهم من ذو الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م، ٣٥٨/٢.

(١٣٢) عُمان عبر التاريخ، ٥٦/١.

(١٣٣)وندل فيليبس، رحلة الى عُمان، ٣١.

تختلف عن بقية أقاليم شبه الجزيرة العربية، وَذُكِر اللؤلؤ في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾(١٣٤).

يوجد اللؤلؤ في العديد مِن بحار العالم إلا إن أفضله يوجد في مناطق الخليج العربي. وقد كان لِحرفة صيد اللؤلؤ أهمية كبيرة في الاقتصاد القديم للخليج العربي ولحسن الحظ فإن سكان الخليج هم المصدر الرئيسي للؤلؤ في جميع أنحاء العالم فيعد صيد اللؤلؤ دعامة الحياة الاقتصادية. طريقة وأن خير اللؤلؤ اللؤلؤ العُماني هو الصافي ذات المستوى الجيد الشديد المتدحرج (١٣٥)وقد أشار المسعودي الى كثرة مغاصات عُمان باللؤلؤ"(١٣٦).

وكان جزء من سكان عمان يعمل باللؤلؤ فهو يعد ثروة كبيرة لهم لأن اللؤلؤ هو المعدن الذي يتوفر في الخليج العربي عامة وسواحل عُمان خاصة(١٣٧)، وقد تحدث المقدسي عن اللؤلؤ في أقاليم العرب وحدد أماكنه عند حدود هجر(١٣٨).

وقد تحدث شيخ الربوة عن اللؤلؤ وقال: "والغوص يكون في أربعة مواضع جزيرة خارك(١٣٩) مِن عمل فارس وأرض عُمان وقطر وجزيرة سرنديب(١٤٠) واللؤلؤ نوعان: كبير يُسمى الدر، وصغير يُسمى اللؤلؤ، وأجود الدر المتدحرج الصافي الشفاف الكبير الحجم الرزين النقي، فيتفاوت في الوزن مِن نصف مثقال الى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقي المُستدير واللؤلؤ لهُ ألوان: "فمنه أصفر ومنه

(١٣٤) سورة الرحمن، الآية: ١٩-٢٢.

(١٣٥)الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)التبصر بالتجارة في وصف ما يتصرف، مكتبة الخانقي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٤٩٤م، ١٢.

(١٣٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ١٠٣/١.

(١٣٧) الاصطخري، المسالك والممالك، ٢٥-٣٢.

(١٣٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ١٠١.

(١٣٩) جزيرة خارك: هي جزيرة في وسط البحر الفارسي وهي جبل عالي في وسط البحر إذا خرجت المراكب مِن عُمان تريد عبادان وطابت بها الريح وصلت إليها في يوم وليلة وهي مِن أعمال فارس، ينظر: صورة الأرض، ٢٥/١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣٧/٢. وقيل خارك: جزيرة على أربعة فراسخ مِن جنابه في البحر وهي على طريق البصرة وهي اسم جزيرة في بلاد البحرين بينها وبين جزيرة أوال مائتا ميل وأربعون ميلاً وهي ثلاث أميال في ثلاث أميال وبها زروع وأرز كثير وكروم ونخل وبها عيون ماء كثيرة ومياهها عذبة وهي تمر في وسط البلد وتطحن عليها الأرحاء، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ٢١٢/١.

(١٤٠) سرنديب: جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند وفيها جبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يُقال لهُ الرهون، المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٢٦٥/١؛ ابن الوردي، خريدة العجائب ، ٢٠٩/١.

أحمر ومنه أخضر ومنه أزرق"[١٤١] والناس ينزلون عند مدينة صور في أيام الغوص على اللؤلؤ[١٤٢].

وقد ذكر البكري مغاوص اللؤلؤ في عُمان حيث كان الغواصون يقتضون عن كل يوم من قيراط الى نصف درهم وكان غوصه من بداية النهار الى نصفه ثم يأخذوا في شق الصدف الى آخر ذلك النهار[١٤٣]، وأشار الإدريسي في حديثه عن اللؤلؤ بكميات هائلة[١٤٤]، وتحدث ايضاً عن بلدة دما بأنها قليلة السكان في فصل الشتاء قياساً بفصل الصيف الذي يَقدِم فيه الغواصون للبحث عن اللؤلؤ في سواحلها وفيها اللؤلؤ الجيد[١٤٥]، وأفضل أنواع اللؤلؤ اللؤلؤ الدر (اللؤلؤ الكبير) يكون نقياً بألوانه ذو شكل مستدير أما عيوبه الصفرة والاعوجاج[١٤٦].

وتحدث ابن بطوطة عن مغائص اللؤلؤ حيث قال: "ومغاص الجواهر فيما بعد سيراف والبحرين في خور راكد مثل الوادي العظيم"[١٤٧] وقد وردت رواية لدى البكري حيث أشار إن رجلاً عُمانياً ورد مكة بلؤلؤتين لَم يرَ مثلهما فباعهما في سوق ابن يزيد بألفي دينار ذهباً مِن رجل سمرقندي وخرج من مكة يومهُ ذلك فكان بعد عِدَّة أيام أقبَل مِن قِبَل صاحب عُمان رسول يطلب الذي باع اللؤلؤتين ويذكر أنهما سُرِقَتا مِن قصره فطلب المشتري تقصي أثره وخفي خبره ووصل بهما الى مدينة دمشق فأهدى أحدهما الى صاحبها وصاحبهما الترفوني فأعطاه بها عشرة آلاف دينار، ثم سار الى سمرقند فأهدى الثاني الى صاحبها فكافأه عليها بخمسة عشر ألف دينار وهاتين اللؤلؤتين مِن مغاوص عُمان[١٤٨].

وعن اللؤلؤة الحزافيه التي لا يوجد لها مثيل في العالم. إذ أشار برزك عن قصة العثور على هذا النوع من اللؤلؤ فقال: "إن تاجر لؤلؤ عُماني يُسمى مسلم بن بشر فقد ثروته وأصبح فقيراً مُعدَماً فاقنع زوجته ببيع مجوهراتها واستثمر ثمنها في تنظيم رحلة أخيرة للغوص وطبقاً للتقاليد المحلية اتفق مع الغواصون على أن الرحلة لن تتجاوز الشهرين وبعد أن أوشك الشهران على الانتهاء عثر

---

(١٤١) أبن شهريار، برزك، نخبة الدهر وعجائب البر والبحر، دراسة: حسن صالح شهاب ،ط١، الأمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠ م، ٧٨.

(١٤٢)أبن شهريار، عجائب الهند ٨٢.

(١٤٣) المسالك والممالك، ٣٦٨/١.

(١٤٤) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ١٥٥/١.

(١٤٥)نزهة المشتاق في أختراق الأفاق، ١٥٦/١.

(١٤٦) الدمشقي ،ابي الفضل جعفر بن علي (من علماء ق٦ هـ/ ١٢ م) الإشارة الى محاسن التجارة ، مطبعة المؤيد، ١٣١٨هـ، ١٣ـ ١٤.

(١٤٧)تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ١٤٧/٢.

(١٤٨) المسالك والممالك، ٣٦٩/٢.

الغواصون في اليوم الأخير على لؤلؤتين وكانت واحدة منهما "لؤلؤة يتيمة" باعها مسلم بن بشر للخليفة هارون الرشيد بمبلغ سبعون ألف درهم وباع اللؤلؤة الأخرى بمبلغ ثلاثين ألف درهم"[١٤٩].

- الغوص على اللؤلؤ

الغوص "يقصد به النزول تحت الماء وقيل الدخول في الماء غاص في الماء غوصاً فهو غائص وغواص والجمع غاصه وغواصون، والغوص موضع يخرج منهُ اللؤلؤ والغواص الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ"[١٥٠]، وقبل مواسم الغوص يتم التحضر للغوص قبل أيام ويقوم أصحاب المراكب بجلب صحبانهم من الغاصة لأجل استخدامهم في الغوص واستخراج اللؤلؤ من قاع البحر[١٥١]، وأشارت بعض المصادر الإسلامية جملة من الغواصات العُمانية خاصةً مدينتي صور وقلهات[١٥٢].

وذكر الحميري: اللؤلؤ في جزيرة خارك وذكر فيها الغواصون بقوله: "ويسكن في هذه الجزيرة رؤساء الغواصون في البحر ويقصدها التجار من جميع الأقطار بالأموال الكثيرة ويقيمون بها الأشهر الكثيرة حيث يكون وقت الغوص"[١٥٣] وقد وَضَّح الإدريسي أن الغواص ينتزع ملابسه ويوضع في أنفه الخنجل ويأخذ السكين ويضعها في يده ومشنة يجمع فيها الصدف ومع كل غواص حجر يزن بربع قنطار يُربَط بحبل رقيق وثيق فيدليه في الماء على جنب الدونج وذلك لمساعدة الغواص في النزول الى أعماق قاعدة الغوص[١٥٤] فقد ذكرها المسعودي لكن لَم يُفَصِّل فقد ذكر المنخرين وقطن يُدهَن يوضع على الإذن وَيتُطلى الأقدام بلون أسود خوفاً من دواب البحر[١٥٥]، واللؤلؤ بصورة عامة و هو سلعة تجارية يدر أرباح كثيرة لِصاحبه[١٥٦].

- مغاصات اللؤلؤ

لقد تفاوتت جودة مغاصات اللؤلؤ في منطقة الخليج العربي وقد احتلت البحرين المركز

---

(١٤٩) عجائب الهند، ١٩٩-٢٠٠.

(١٥٠) ابن منظور، لسان العرب، ٦٢/٧؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٢٠/١.

(١٥١) البكري، أبو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز(ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ ، ١٢٣٣/٤.

(١٥٢) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١٥٥/١.

(١٥٣) الروض المعطار، ٢١٢.

(١٥٤) نزهة المشتاق، ٣٨٨/١.

(١٥٥) مروج الذهب، ١٣٤/١.

(١٥٦) المعاني، عبد الرزاق، التجارة والملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كانون الثاني، ١٩٩٩م، ١٤٧.

الاول في تجارة اللؤلؤ وأغنى الأحواض في صيد اللؤلؤ في المنطقة[١٥٧] ويأتي بعدها الساحل العُماني في المرتبة الثانية، وقد أشار الإدريسي الى مغاصات دُما[١٥٨] وقال: "وهي قرية يكون في الشتاء عامرها قليل ومعايشها كاسدة وتصرف أهلها قليل، وأما في الصيف فإنها تكون كالمدينة العامرة لأن بها مغاص اللؤلؤ الجيد جداً وهي مشهورة بجيد اللؤلؤ المُستَخرَج بها"[١٥٩] وذكر قريتين هما جلفار والخيل قال: "وهاتان قريتان بهما مغايص اللؤلؤ"[١٦٠] ومغاصات تؤام مِن أشهر المغاصات في عُمان[١٦١] لكن ياقوت الحموي كان على رأي آخر يقول فيه أن تؤام ينسب لها اللؤلؤ في البحرين وقد علق على ذلك قال فيه: "وما أظن الذي بالبحرين إلا هو الذي يُنسَب إليه اللؤلؤ لأن عُمان لا لؤلؤ بها"[١٦٢]، وذكر المسعودي اللؤلؤ الذي يُستَخرَج مِن قاع البحر يُسمى المحار وَيُعرَف بالبلبل وقال أن اللحم الذي في الصدف والشحم هو حيوان[١٦٣].

- أصناف اللؤلؤ

اختلف اللؤلؤ وأصنافه عند الجواهريين وذلك باختلاف أصنافه مِن حيث الشكل واللون، وقد أشار البيروني بأن أصناف اللؤلؤ تختلف باختلاف الأماكن والأزمان[١٦٤].

١- **اللؤلؤ المزند:** يُسمى المنطق معوج الظهر ويكون مظطمر مِن وسطه كأنه منشد بزنار يُحيط هذا النوع يزداد فيه الاحتياط على المبايعة لئلا يكون مطبقاً من قشري لؤلؤتين متساويتين مكتومتي الجوف[١٦٥].

٢- **الصينية:** وهي التي تُسمى بالفارسية خشك وهي قاتمة اللون لا ماء فيها وبها مخايل الحصى وهي ذات قيمة نادرة عن قيم الغير[١٦٦].

٣- **اللؤلؤ المظطمر:** ويكون فيه اظطمار في وسطه حبات ملتصقة ومتحدة وأنشد للرعى فقيل:

---

(١٥٧) خسرو، سفرنامة، ١٤٤.

(١٥٨) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(ت ٨٢١ هـ /١٤١٨م)صبح الأعشى في صناعة الانشى، دار الكتب العلمية، بيروت ، د.ت، ١٦٠.

(١٥٩) نزهة المشتاق، ١٥٦/١.

(١٦٠)نزهة المشتاق، ١٦٢/١.

(١٦١) البيروني، ابو الرياحين محمد بن احمد الخوارزمي (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٧م)، الجماهر في معرفة الجواهر، د. ط، د. ت، ٤٧/١.

(١٦٢) معجم البلدان، ٥٤/٢.

(١٦٣) مروج الذهب، ١٣٤/١.

(١٦٤) الجماهر في معرفة الجواهر، ٢٢.

(١٦٥) البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٤.

(١٦٦)البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٤.

تلألأت الثريا فاستنارت تلألؤ لؤلؤ فيه اضطمار[١٦٧]

٤- **المتضرس:** وهو مِن أدونها شكلاً[١٦٨] شبيهاً بالمرتكب يتكون مِن عِدَّة حبات[١٦٩].

٥- **اللوزية والشعرية:** "وهما المستدقتا الطرفين"[١٧٠].

٦- **الزيتونة:** صنف متشابك الأطراف مستطيل الشكل وَشُبِّه ببعر المشاة أو أنه تشبهة بالزيتون وقيل عنه زيتونة[١٧١].

٧- **الفوفلية:** "وهو ذو قاعدة مسطحة من الأعلى مُحاط ومُقَبَب شُبِّه بالفول وقيل عنه فوفلية"[١٧٢].

وعن ألوان اللآلئ فهي تختلف عن بعضها منها ذات اللون الأبيض والعاجي وإذا طال زمانه يتغير بسرعة الى اللون الأسود[١٧٣]، وقسم من اللآلئ يُضرَب لونهُ مِن الابيض الاصفر وَيُسمي تبنياً ومنه على لون الشمس ومنه ما يشبه اللبن ومنه ورد‌ياً ويقول البيروني: "كم رأيت أنا مِن اللآلئ ما لَم تتميز عن النحاس في اللون"[١٧٤] وجيد اللؤلؤ في الجملة هو الشفاف أكثر بياضاً كبير الحجم والوزن الثقيل يُعاب لأن في الحبة اعوجاج أو تفرطح أو يلتصق بالحبة دودة أو تكون مجوفه غير مصمته[١٧٥].

- تكوين اللؤلؤ

لقد حار الأقدمون في تفسير تكوين حبة اللؤلؤ فامتزجت تفسيراتهم بالتعجب حول هذا الدر العجيب فَيُقال: "إن البحر المحيط يهيج في زمن الشتاء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاس فيخرج من البحر المتصل به صدف الدر وداخل الصدف حيوان بحسب الصدف فيلتقمه كما يلتقم الرحم النطفة ثم يذهب به الى المواضع الساكنة في البحر فيفتح فمه ويستقبل الشمس والهواء بما ابتلعه من القطرات أياماً الى حين يعلم إن ذلك الماء انعقد فيغلق فمه ويغوص الى قعر البحر

---

(١٦٧) مجهول، ديوان الراعي النميري، تحقيق: راينهرت قابيرن، فرانتس شتاينر بقيسبادن، بيروت، ١٤٠١هـ١٩٨٠، ٣٠٥.

(١٦٨) التضريس: هو تحريز وبنر يكون في اللؤلؤ يكون كالضرس، ابن منظور، لسان العرب، ١١٨/٦.

(١٦٩) البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٥.

(١٧٠)البروني ، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٤.

(١٧١)البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٤.

(١٧٢)البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٤.

(١٧٣) ابن الأكفاني، محمد بن ابراهيم بن مساعد الأنصاري (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، نخبة الذخائر في أحوال الجواهر، د. ط، د. ت، ٤.

(١٧٤) أبن الأكفاني، نخبة الذخائر، ٥٥.

(١٧٥) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشى، ١٠٦/٢.

فيتغرس في أرضه ويضرب بعروقاً له ويتشعب منهُ شجر ويصير نباتاً بعد أن كان حيواناً"[١٧٦]، ويقول الإدريسي: "والجوهر يتكون حبه خلقاً في هذا الصنف على ما يصفه أهل فارس من ماء مطر نيسان وإن لم يمطر مطر نيسان لَم يجد الغواصون منه شيئاً في سنتهم تلك"[١٧٧].

وعن الآراء في تكوين اللؤلؤ فقد كانت مختلفة بالنسبة للمصادر القديمة والحديثة وقد أشار القلقشندي بأن اللؤلؤ يتكون في باطن الصدف له جلد عظمي يغوص عليه الغواصون ويستخرجونه من البحر[١٧٨]، وتحدث شيخ الربوة عن تكوين اللؤلؤ قال: "إن المطر يقع على ساحل البحر الفارسي في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الجثة مِن قعر البحر الى سطحه فيفتح له اذنيه كالسفطين فيلتقف بهما من المطر الواقع في ذلك المكان والأدان قطرات فإذا أحس بوقوعها وهو عطشان التقف منها فإذا روى ضَمَّ عليها ضَمَّاً شديداً خوفاً عليها أن يختلط بشيء من ماء البحر ثم ينزل الى قرار البحر كما كان وَيُقيم فيه إلا أن ينضج ذلك الماء وينعقد لؤلؤاً كبيراً أو صغيراً[١٧٩].

ومن خلال التفسير الحديث لِتكوين اللؤلؤ: "اللؤلؤ يتكون نتيجة نفاذ جسم غريب داخل القباء وهو الغشاء الذي يغطي الحيوان الصدفي الرخو ويحيطه القباء بمادة صدفية يفرزها على شكل هالات فإذا تكونت من هذه المادة نتوءات لاصقه عُرِفَت باسم اللآلئ (اللؤلؤ)"[١٨٠].

وقال الأكفاني: "يكون تكوين اللؤلؤ في صدفة كتكوين البيض ويكون له مطر نيسان بمثابة النطفة"[١٨١].

- مواسم الغوص

اختلفت المصادر بتحديد مواسم الغوص الرئيسة فقد حدد المسعودي موسم الغوص بحثاً عن اللؤلؤ وقال: "إذ يبدأ مِن اول شهر نيسان ويستمر الى أواخر شهر ايلول ولا يكون غوص في بقية أشهر السنة"[١٨٢]، وتحدث الإدريسي عن موسم الغوص قال: "موسم الغوص يبدأ في شهر أغشتا (أغسطس/ آب) و أشتنبر (سبتمبر/ ايلول)"[١٨٣]، وتحدث ابن بطوطة عن موسم الغوص قال: "يبدأ موسم الغوص في شهر ابريل وشهر مايو وتأتي القوارب الكثيرة وفيها الغواصون وتجار فارس والبحرين في المنطقة الواقعة ما بين سيراف والبحرين للغوص على اللؤلؤ ويجعل الغواص على وجهه

---

(١٧٦) شيخ الربوة، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ٧٧.

(١٧٧) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ٣٩١/٢.

(١٧٨) صبح الأعشى في صناعة الانشى، ١٠٦.

(١٧٩) شيخ الربوة، نخبة الدهر وعجائب البر والبحر، ٧٧.

(١٨٠) الصادق، سليمان محمد، اللؤلؤ في الخليج، مركز التراث الشعبي، الدوحة، ١٤١٨هـ ،١٩٩٨م، ٤٤.

(١٨١) نخبة الذخائر في أحوال الجواهر، ٣.

(١٨٢) مروج الذهب، ١٣٤/١.

(١٨٣) نزهة المشتاق، ٣٨٨/١.

مهما أراد أن يغوص شيئاً يكسوه مِن عظم الفيلم وهي السلحفاة ويصنع مِن هذا العظم ايضاً شكلاً شبه المقراض يشده على أنفه ثم يغوص للبحث عن اللؤلؤ"[١٨٤] وقد تحدث الحميري عن مواسم الغوص عن الجوهر فذكر إنه: "يكون في شهري آب وايلول فإذا كان اول ذلك وصف الماء للغوص واكترى كل واحد من التجار صاحبه مِن الغواصون ثم يخرجون من المدينة بنحو مائتي زورق ويقطعه التجار أقساماً في كل زورق خمسة أقسام أو سته وكل تاجر لا يتعدى قسمه من المراكب وكل غواص له صاحب يتعاون به في علمه واجرته على خدمته"[١٨٥].

- أدوات الغوص

لقد تنوعت أدوات الغوص فهي أدوات بسيطة جداً حسب ما ورد في المصادر وأول هذه الأدوات:

١- **الحجر:** يكون الحجر مع كل غواص ويوزن بربع قنطار وظيفته يشد في طرف الحبل ويرمي به الى الغواص في الماء[١٨٦].

٢- **آلة السكين:** آلة تُصنَع من الحديد تُصاحِب الغواص عند الغوص وظيفتها قلع الصدف[١٨٧].

٣- **المخلاة:** أداة يعلقها الغواص حول عنقه[١٨٨] وتحدث ابن بطوطة وقال: "مصنوعه من الجلد ويقوم الغواص بصنع آلة يضعها في المخلاة حتى يستخدمها في قطع اللؤلؤ وعادةً ما تكون هذه الأداة مربوطة في عنق الغواص وإذا ضاق نفسه حرك الحبل فيحس به الرجل المُمسِك للحبل على الساحل فيرفعه الى القارب فتؤخَذ منه المخلاة ويُفتَح الصدف ويوجد في جوفها قطع لحم تُقَطَّع بحديده فإذا باشرت الهواء جمدت فصارت جواهر فَيُجمَع جميعها ويأخذ السلطان خمسة والباقي يشتريه التجار الحاضرون بتلك القوارب"[١٨٩].

٤- **الغطاء:** استخدام الغواصون محمي الوجه (الغطاء) على وجوههم أثناء الغوص على اللؤلؤ وهو يصنع مِن عظم الفيلم وهي السلحفاة"[١٩٠].

٥- **الحبال:** وهي من الأدوات التي تكون بحوزة الغواص عند الغوص[١٩١] يبلغ طول هذه

---

(١٨٤)تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ١٤٧/٢ و١٤٨.

(١٨٥) الروض المعطار في خير الأقطار، ٢١٢.

(١٨٦) الإدريسي، نزهة المشتاق، ٣٨٨و٣٨٩.

(١٨٧)الأدريسي، نزهة المشتاق، ٣٨٨.

(١٨٨) البيروني، الجماهير في معرفة الجواهر، ٦٣.

(١٨٩) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، ٤٧/٢.

(١٩٠) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، ١٥٠/٢.

(١٩١)الذراع: بسط اليد كأنك تريد مد يدك إليه فلم تنله،ابن منظور، لسان العرب، ٩٥/٨.

الحبال ما بين العشرين الى الخمسين ذراعاً وظيفته يُربَط على جسم الغواص داخل البحر[١٩٢]

- أسعار اللؤلؤ

تختلف أسعار اللؤلؤ وذلك لأسباب عديدة نذكر منها:

١- للؤلؤ مواصفات من هذه المواصفات هو أن تخلو من العيوب وإذا ذكر عيب فيها هذا يؤدي الى انخفاض في سعرها حتى وإن كان أقل العيوب[١٩٣].

٢- اللآلئ لم يُحَدَد لها أسعار ثابته فهي حسب ما توزَن بالمثقال[١٩٤].

٣- مِن مواصفات اللآلئ هو زيادة وزنها[١٩٥]، فإذا كانت لؤلؤتان ذو شكل موحد لا يُفَرَّق بينهما في المنظر وهما بهذه الصفة يكونوا أكثر قيمة[١٩٦].

٤- اللآلئ لها أحجام مختلفة حيث يتم تفريغه في غرابيل فيها ثلاثة ثقوب مختلفة من حيث الاتساع فَيُقاس فيها اللؤلؤ وبعد ذلك يشتريه التجار[١٩٧].

٥- "الجوهر يحتمل الزيادة في السموم" لا سيما عند حضور المشتري والعيب فيه لا يسقط منه بعض الأسعار لكن البعض منه[١٩٨].

واختلفت أسعار اللؤلؤ فقد بلغ سعر اللؤلؤ التي توزَن بنصف مثقال يكون ثمنها مثقال ذهب[١٩٩] وإذا بلغ وزن الدرة مثقالين فسعرها يتراوح بين عشرة آلاف الى مائة ألف دينار[٢٠٠]، وقد تراجعت أسعار اللؤلؤ فاللؤلؤ الجيد بلغت قيمته ثلاثمئة مثقال وسعر اللؤلؤتان المتماثلتان سبعمئة دينار وذلك لاجتماعهما وإذا كان وزنهما ثلثي مثقال تكون قيمتها خمسون دينار أما إذا كان وزنها نصف مثقال تكون قيمتهما عشرون دينار وإذا كان وزنها ثلث مثقال كانت قيمتهما خمس دنانير[٢٠١].

---

(١٩٢) ابن ماسوية، ابو زكريا يحيى الخوزي (ت ٢٤٣هـ/ ٨٥٨م)، الجواهر وصفتها ومن أي بلد وهي وصفة الغواصين والتجار، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، المجمع الثقافي، ابوظبي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ٤٠-٤٣.

(١٩٣) الجاحظ، التبصر بالتجارة، ١٢/١.

(١٩٤) البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٢٢.

(١٩٥) الجاحظ، التبصر بالتجارة، ١٢.

(١٩٦) الدمشقي، الإشارة الى محاسن التجارة ، ١٣.

(١٩٧) الإدريسي، نزهة المشتاق، ٣٩٠/١.

(١٩٨) الدمشقي، الإشارة الى محاسن التجارة، ١٣-١٤.

(١٩٩) الجاحظ، التبصر بالتجارة، ١٢/١؛ البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٥.

(٢٠٠) الجاحظ، التبصر بالتجارة، ١٢/١.

(٢٠١) الدمشقي، الإشارة الى محاسن التجارة، ١٣.

وقد ذكر الحميري إن: "كما يتوارد مكة بلؤلؤتين لم يرى مثلهما باعهما بألف دينار من الذهب لرجل سمرقندياً"[٢٠٢]، وذكر ابن العماد: "إن وزن الدرة بلغ ثلاث مثاقيل"[٢٠٣]، وقد أصبحت الدرة من أندر النفائس لدى بعض مِن الخلفاء العباسيين والدليل إن الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥م) اشترى الفص الذي يُعرَف بالجبل واشتري الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٩م) درة بألف ألف دينار واحتفظ الخلفاء بهذه الذخائر الى أن أتت الخلافة الى المقتدر (٢٨٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٨-

- أنواع اللؤلؤ

يتكون اللؤلؤ عادةً مِن عِدَّة أنواع تُقَدَّر هذه الأنواع حسب جودتها بِعِدَّة أمور منها[٢٠٤]:-

١- **مصدره:** لقد وصفها الجاحظ اللؤلؤ العُماني مِن أجود الأنواع حيث قال: "وخير اللؤلؤ الصافي العُماني ذوق المستوى الجيد الشديد التدحرج والاستواء وقال ايضاً العُماني أنفس وأرفع مِن القلزمي" لأن العُماني عذب نقي صافي والقلزمي فيه ملوحة مع عيب كبير[٢٠٥].

٢- **حجمه:** يُقَدَّر اللؤلؤ حسب حجمه وقد أشار الإدريسي بأن المتخصصون يستخدمون الغربال قال في ذلك: "غربال تحته ثلاثة غرابيل وتلك الغرابيل لها أعين بمقادير ينزل منها الدقيق والمتوسط كل نوع منها في صحن غربال فلا يبقى على وجه الغربال ويملأ الاول الأعلى إلا ما غُلِظ مِن الجوهر ويبقى على وجه الغربال الثاني اللؤلؤ المتوسط ويستقر على الغربال الثالث الدقيق ثم يُعزَل كُل صنف منها وَيُنادى عليه بأسوامه وَمُستَحَق أثمانه"[٢٠٦].

٣- **مذاقه:** لقد وضع أصحاب الخبرة مذاق اللؤلؤ وقال الجاحظ في ذلك: "وزعموا إن معرفة جوهر اللؤلؤ إنك تجد مذاقه على ضربين: عذب المذاق عُماني وملح المذاق قلزمي كُلاهما يرسب في الماء والمعمول منه تجده مر المذاق مع دسومه فيه وهو خفيف الوزن يطفو على الماء[٢٠٧].

٤- **شكل حبة اللؤلؤ:** للؤلؤ أشكال متعددة فمنه ذو شكل متدحرج يُعرَف بالعيون ومنها ذو شكل مستطيل متشابهة الطرفين بالاستدارة وتشبه ببعر الغنم[٢٠٨] ويختلف اللؤلؤ بشكله إذا كثرت

---

(٢٠٢) الروض المعطار في خير الأقطار، ٤١٣.

(٢٠٣) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ٩٩/٤.

(٢٠٤) التبصر بالتجارة، ١٢.

(٢٠٥)التبصر بالتجارة، ١٢.

(٢٠٦) نزهة المشتاق، ٣٩٠/١.

(٢٠٧) التبصر بالتجارة، ١١.

(٢٠٨) البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ٥٤.

استدارته وماءه سُمي نجماً، فمنه الفلامي ذو قاعدة مستديرة محددة الرأس ومنه المفرطح ومنه اللوزي والشعري(٢٠٩).

– صيد الأسماك

أشار القرآن الكريم الى صيد البحر قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾(٢١٠).

تُعد عُمان من أهم المناطق المشتهرة بصيد الأسماك و تعود شهرتها الى العصور القديمة فهي مصدر الأسماك وقال ابن الفقيه: "إن ريف الدنيا من السمك ما بين مهرويان(٢١١) الى عُمان(٢١٢)" وكثرت الأسماك في مياه الخليج خاصةً خليج عُمان فذكر المقدسي إن عُمان مشهورة بالأسماك(٢١٣)، وتحدث ابن بطوطة عن أهالي منطقة حاسك بأنهم ماهرون في صيد الأسماك قال: "وفي الثاني لركوبنا نزلنا بمرسى حاسك وفيه ناس من العرب صيادون للسمك ساكنون هناك ولا معيشة لأهل ذلك المرسى إلا مِن صيد السمك وسمكهم يُعرَف باللخم(٢١٤) وبيوتهم مِن عظام السمك". ومن أشهر الأسماك في عُمان هو القرش(٢١٥)، وهناك أكثر من نوع من الأسماك تعيش في البحار العُمانية(٢١٦)إذ ذكر ابن بطوطة نوع من أنواع الأسماك يُعرَف بقليا الماس(٢١٧)، وأضاف عن جودة سمك عُمان عند زيارته لمدينة قلهات قال: "وأكلت بهذه المدينة سمكاً لَم آكل مثله في إقليم مِن الأقاليم وكنت أفضله على جميع اللحم فلا آكل سواه وهم يشوونه على ورق الشجر ويجعلونه على الأرز ويأكلون"(٢١٨). وأهل ظفار كانوا يجمعون سمك السردين الذي منه يأكلون ومنه يعلفون(٢١٩)، وقد ذكر ابن بطوطة "إن مسقط بها السمك الكثير"(٢٢٠).

---

(٢٠٩) الأكفاني، نخب الذخائر في أحوال الجواهر، ٣.

(٢١٠) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

(٢١١) مهرويان: الواو ساكنة ثم ياء موحده وآخره نون في موضعين أحدهما على ساحل البحر بين عبادان وسيراف طولها ستاً وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣٣/٥.

(٢١٢) البلدان، ١٦٤/١.

(٢١٣) أحسن التقاسيم، ٨٧.

(٢١٤) اللخم: سمك في البحر يأكله الناس، ابن منظور، لسان العرب، ٣٥٢/٢.

(٢١٥) القرش: أعظم حيوان في البحر وقيل دابة في البحر لا تدع دابه في البحر إلا وأكلتها فجميع الدواب تخاف منها، ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٧/٢.

(٢١٦) وزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه، لمحة عَن أسماك عُمان، ط٣، مسقط، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢١.

(٢١٧) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ٥٥/٤.

(٢١٨)تحفة النظار في غرائب الأمصار،٥٥/٤.

(٢١٩) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ١٣٣/٢.

(٢٢٠)تحفة النظار في غرائب الأمصار، ١٦٩/٤.

أما عن عملية الصيد كانت تتم بالطريقة المبتكرة حيث وضع اصحاب الصيد موضع خشبي مثل العنة ويجلس عليها ناطور فإذا دخل سرب إليها السمك يعرف عدد الأسماك الداخلة [٢٢١] وذكر برزك بن شهريار في حديثه عن صيد إحدى الأسماك ذكر بأنها وقعت ببعض السواحل العُمانية وصيدت فسحبت الى البلد وحضر الناس وكان الفارس يدخل فكها ويخرج من جانبها الآخر وهو راكب لعظمها وذرعت وكان طولها يبلغ أكثر مِن مائتي ذراع[٢٢٢] ولصيد الأسماك وسائل عديدة منها الشباك[٢٢٣] تعد وسيلة مِن وسائل الصيد فأغلب مَن استخدمها صيادو سواحل شبه الجزيرة العربية على العكس من صيادو البحرين وعُمان فكانوا أكثر استخداماً لِهذا النوع[٢٢٤].ومن وسائل الصيد التي استخدمها الصغار في بدايات تعلمهم للصيد هو الصيد بالخيط [٢٢٥].**وكذلك** الحضرة يعني بها القفص داخل البحر يدخل فيه السمك وَيُلاحَظ على أن الناس يعتمدوا في صيدهم على الحجر في تكوين الحضرة[٢٢٦] وهناك وسيلة اخرى تسمى القراقير وهي عبارة عن فص كبير يحوي أكبر عدد من الأسماك وَيُستَخدَم في أعمق الأماكن[٢٢٧].

الخاتمة:

من خلال تلك الدراسة حاولت رسم صورة واضحة بقدر ما جاء به الرحالة الجغرافيين عن النشاط الزراعي والحيواني في عمان من خلال كتب الرحالة والجغرافيين من القرن الثالث الهجري الى القرن التاسع الهجري.

تعد كتابات الرحالة الجغرافيين عن اي بلد من البلدان بمثابة مصادر مهمة تسند معلومات المصادر التاريخية بل احياناً تسد الثغرة في معلوماتنا، فعمان احدى البلدان التي حظيت بعناية من قبل الرحالة الجغرافيين الذين زاروها، ولانهم عاشوا في عصور مختلفة جعل معلوماتهم متفاوتة ومختلفة هذا ادى الى صعوبة اخراج المعلومات عن الموضوع نتيجة تغير ظروف الزمان.

---

(٢٢١) أبن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب، (ت ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)تاريخ المستبصر، تحقيق: ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٦ م، ٣١٤/١.

(٢٢٢) عجائب الهند، ١٦٣.

(٢٢٣) الأزهري، تهذيب اللغة، ١٩/١٠.

(٢٢٤) شقلية، احمد رمضان محمد، الجغرافية الاقتصادية لجزر البحرين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ،كلية الآداب، قسم الجغرافية، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، ٢٣١.

(٢٢٥) المصدر نفسه، ٢٣١.

(٢٢٦) آل ملا، عبد الرحمن بن عثمان، تاريخ الإمارة العيونية في شرق شبه الجزيرة العربية، مراجعة: عبد العزيز جمعة وماجد الحكواتي، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ٦٦.

(٢٢٧) الصديقي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦هـ/ ٥٧٨م)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل والطائف والأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، د.م، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م، ٢٤٩/٤.

المصادر

١. ابن الأكفاني، محمد بن ابراهيم بن مساعد الأنصاري (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، نخبة الذخائر في أحوال الجواهر، د. ط، د. ت،.

٢. ابن البيطار، علي بن محمد بن أحمد الأندلسي(ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ،ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٣. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٤. ابن الفقيه، .٣٦٩/١؛ المنجم، أسحاق بن الحسن (ت ق ٤هـ/) أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكانط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٥. ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١ م) البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، ط١، عالم الكتب، بيروت.

٦. أبن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب، (ت ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)تاريخ المستبصر، تحقيق: ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٦ م.

٧. ابن الوردي، سراج الدين أبو الحفص عمر بن المظفر البكري(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٥٧ م)خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي، ط١، مكتبة الثقافة القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.

٨. ابن بصال، أبو عبد الله محمد ابراهيم، كتاب الفلاحة، تحقيق: جوسي مارية مياس ومحمد عزمان، معهد مولاي الحسن، تطوان، ١٩٥٥م.

٩. ابن بطوطة ،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبراهيم (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ، ١٤١٧هـ.

١٠. ابن جبير، ابو الحسين محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، د. ط، دار الهلال، بيروت، د. ت.

١١. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي(ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨.

١٢. أبن خرداذبة ،أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣ م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٨٨٩م،

١٣. أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي(ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م) تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر والعجم ومن عاصرهم من ذو الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.

١٤. ابن سيدة، أبو الحسن علي بن أسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) المخصص، تحقيق: خليل أبراهيم جفال، ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٦٦م.

١٥. أبن سيدة، أبو الحسن علي بن اسماعيل(ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦ م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠ م.

١٦. أبن شهريار، برزك، نخبة الدهر وعجائب البر والبحر، دراسة: حسن صالح شهاب ،ط١، الأمارات

العربية المتحدة، أبو ظبي، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠ م.
١٧. أبن فضل الله العمري، احمد بن يحيى القريشي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٦م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، ابو ظبي، ١٤٢٣هـ.
١٨. ابن ماسوية، ابو زكريا يحيى الخوزي (ت ٢٤٣هـ/ ٨٥٨م)، الجواهر وصفتها ومن أي بلد وهي وصفة الغواصين والتجار، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، المجمع الثقافي، ابوظبي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
١٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
٢٠. ابو الفداء، عماد الدين أسماعيل بن الملك الأفضل، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، ١٨٥٠.
٢١. أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٧٥هـ/ ٩٥٨م)أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم،ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١١ هـ ، ١٩٩١م.
٢٢. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني(ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥ م)نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ط١، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٢٣. الأزهري، محمد بن احمد الهروي(ت٣٧٠هـ/٩٨١م)تهذيب اللغة وصحاح، تحقيق: محمد عوض مرعب،ط١، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م.
٢٤. الاصطخري، أبو أسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت،٢٠٠٤م.
٢٥. آل ملا، عبد الرحمن بن عثمان، تاريخ الإمارة العيونية في شرق شبه الجزيرة العربية، مراجعة: عبد العزيز جمعة وماجد الحكواتي، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م،.
٢٦. البكري ،أبو عبيدة عبدالله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.
٢٧. البكري، أبو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز(ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٢٨. البيروني، ابو الرياحين محمد بن احمد الخوارزمي (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٧م)، الجماهر في معرفة الجواهر، د. ط، د. ت.
٢٩. الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)التبصر بالتجارة في وصف ما يتصرف، مكتبة الخانقي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٤٩٤م.
٣٠. الجاحظ، عمرو بن بحر الكناني بالولاء الليثي (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، البيان والتبيين، د. ط، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٣١. الجاويش، عبد الرحمن يوسف بن عبد الرحمن، الموارد الطبيعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
٣٢. جواد علي(ت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام، ط٤، دار الساقي، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

٣٣.الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت ٩٠٠هـ/ ١٤٥٩م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.
٣٤.خسرو، ناصر أبو معين الدين الحكيم القباديانى (ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م) سفرنامة ، تحقيق: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م.
٣٥.الدمشقي، ابي الفضل جعفر بن علي (من علماء ق٦ هـ/ ١٢ م) الإشارة الى محاسن التجارة، مطبعة المؤيد، ١٣١٨هـ.
٣٦.الدميري، محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٣٧.الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٤م)، النبات، تحقيق: برنهارد لفين، د. ط، دار مراكز شتاينر بقيبادان، ١٣٩٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٨.الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الحنفي (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ، ط٥، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٣٩.الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.
٤٠.السالمي، نور الدين عبد الحميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان، تحقيق: إبراهيم بن أطفيش الجزائري، ط٢، مطبعة الشباب، القاهرة.
٤١.سعيد عاشور وعوض خليفات، عُمان والحضارة الإسلامية، د. ط، جامعة سلطان قابوس، عُمان، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٦م،.
٤٢.سليمان التاجر وأبي زيد الحسن السيرافي (ت ٢٣٧هـ/ ٨٥١م)، عجائب الدنيا وقياس البلدان، تحقيق: سيف شاهين المريخي، د. ط، مركز زايد للتراث والتاريخ، د. م،.
٤٣.السوارية، نوفان رجا الحمود، عُمان وجوارها، ط١، منشورات بنك عُمان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
٤٤.السيابي، سالم بن حمود بن شامس، عمان عبر التاريخ ، ط٥، وزارة التراث القومي، مسقط، ١٤٢١، ٢٠٠١ م.
٤٥.السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد(ت ٣٣٠ هـ/ ٩٤٢م) رحلة السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٩م.
٤٦.الشاروني ، يوسف، ملامح عُمانية، ط١، رياض الريس، ١٩٩٠م ، ١٧.
٤٧.شقلية، احمد رمضان محمد، الجغرافية الاقتصادية لجزر البحرين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ،كلية الآداب، قسم الجغرافية، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.
٤٨.شيخ الربوة، شمس الدين عبد الله بن محمد بن أبي طالب(ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) نخبة الدهر وعجائب البر والبحر، سانت بطرس، روسيا، ١٨٦٦م.
٤٩.الصادق، سليمان محمد، اللؤلؤ في الخليج، مركز التراث الشعبي، الدوحة، ١٤١٨هـ ،١٩٩٨م.
٥٠.الصديقي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦هـ/ ٥٧٨م)، مجمع بحار الأنوار في غرائب

التنزيل والطائف والأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، د.م، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
٥١. طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩.
٥٢. العاني، عبد الرحمن عبد الكريم، عُمان في العصور الإسلامية الأولى، ط١، دار الحكمة، ليدن، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
٥٣. عبد الوهاب لطفي، العرب في العصور القديمة، ط١، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٩٩٠.
٥٤. العبري، بدر بن سالم، الأفلاج العمانية ونظامها، حصاد ندوة الدراسات العمانية، ط٢، ، ١٩٨٦,١٤٠٦.
٥٥. العمر، إحسان صدقي، الخبز في الحضارة العربية الإسلامية، مجلة الحوليات، جامعة الكويت، كلية الآداب، العدد ١٢، مجلس النشر العلمي، ١٤١٣هـ، ١٩١٢م.
٥٦. العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم (عاش في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)الأنساب، تحقيق: محمد حسان، ط٤ ، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦ م.
٥٧. الغساني، عبد القادر، أرض اللبان في سلطنة عُمان، مقال بِحصاد ندوة الدراسات العُمانية، وزارة التراث القومي والثقافة، عُمان، ١٤٠٠هـ، ١٩٩٨م.
٥٨. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣م)عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، ط١، مؤسسة الأعلمي لِلمطبوعات، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٥٩. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
٦٠. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(ت ٨٢١ هـ /١٤١٨م)صبح الأعشى في صناعة الانشى، دار الكتب العلمية، بيروت ، د.ت،.
٦١. الكندي، ابو بكر احمد بن عبد الله بن موسى (ت ٥٥٧هـ/ ١١٦٢م)، المصنف، وزارة التراث القومي، مسقط، ١٤٠٢هـ، ١٤١٨م.
٦٢. لوريمر جون، دليل الخليج العربي، ترجمة: مكتبة الترجمة بديوان قطر، قطر، الدوحة، د.ت.
٦٣. مجهول، ديوان الراعي النميري، تحقيق: راينهرت قابيرن، فرانتس شتاينر بقيسبادن، بيروت، ١٤٠١هـ١٩٨٠.
٦٤. المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: مصطفى السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٦٥. المعاني، عبد الرزاق، التجارة والملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كانون الثاني، ١٩٩٩م.
٦٦. المعمري، احمد بن حمود، عُمان وشرقي افريقيا، ط٣، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٣٧هـ ، ٢٠٠٦م.
٦٧. المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر الحسيني (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بِذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٦٨. مكي، محمود بن عبد الله البني، حمودة احمد محمد

محمود، علم بساتين الفاكهة، ديوان البلاط السلطاني ،مسقط، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٦٩.الهمداني، أبو محمد الحسن بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤.

٧٠.وزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه، لمحة عَن أسماك عُمان، ط٣، مسقط، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٧١.الوسمي، خالد بن ناصر، عُمان بين الاستقلال والاحتلال، ط١، مؤسسة الشراع، الكويت ، ١٩٩٣م.

٧٢.ولنكسون، جي، سي، الأفلاج ووسائل الري في عُمان، ترجمة: محمد أمين، ط٢، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٦م.

٧٣.وندل فيلبس ، رحلة إلى عُمان ، وزارة التراث القومي، عمان، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦.

٧٤.ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

References

1. **Ibn al-Akfani, Muhammad ibn Ibrahim ibn Musa'id al-Ansari** (d. 749 AH / 1348 CE), *Nukhbat al-Dhakha'ir fi Ahwal al-Jawahir*, 1st edition, n.d., n.d.
2. **Ibn al-Baytar, Ali ibn Muhammad ibn Ahmad al-Andalusi** (d. 646 AH / 1248 CE), *Al-Jami' Li-Mufradat al-Adwiyah wa al-Agdhiya*, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1412 AH / 1992 CE.
3. **Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-'Askari** (d. 1089 AH / 1679 CE), *Shadharāt al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab*, edited by Mahmoud al-Arna'out, 1st edition, Dar Ibn Kathir, Beirut, 1406 AH / 1986 CE.
4. **Ibn al-Faqih, Isḥaq ibn al-Ḥasan** (d. c. 4 AH), *Akam al-Marjan fi Dhikr al-Madā'in al-Mashhura fi Kull Makān*, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1408 AH.
5. **Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Isḥaq** (d. 340 AH / 951 CE), *Al-Buldan*, edited by Yusuf al-Hadi, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut.
6. **Ibn al-Majawar, Jamal al-Din Abu al-Fath Yusuf ibn Ya'qub** (d. 690 AH / 1291 CE), *Tarikh al-Mustabsir*, edited by Mamdouh Hasan Muhammad, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, Cairo, 1996 CE.
7. **Ibn al-Wardi, Siraj al-Din Abu al-Hafz Umar ibn al-Mudhaffar al-Bakri** (d. 852 AH / 1457 CE), *Kharidat al-Aja'ib wa Fariadat al-Ghara'ib*, edited by Anwar Mahmoud Zanati, 1st edition, Maktabat al-Thaqafah, Cairo, 1428 AH / 2008 CE.
8. **Ibn Bassal, Abu Abdullah Muhammad Ibrahim**, *Kitab al-Filaha*, edited by Jose Maria Miass and Muhammad Azman, Moulay Hassan Institute, Tetouan, 1955 CE.
9. **Ibn Battutah, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim** (d. 779 AH / 1377 CE), *Tuhfat al-Nuzzar fi Gharayib al-Amsar wa Aja'ib al-Asfar*, Royal Academy of Morocco, Rabat, 1417 AH.

10. **Ibn Jubayr, Abu al-Husayn Muhammad ibn Ahmad al-Kinani al-Andalusi** (d. 614 AH / 1217 CE), *Rihlat Ibn Jubayr*, n.d., Dar al-Hilal, Beirut, n.d.
11. **Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali** (d. 367 AH / 977 CE), *Sūrat al-Ard*, Dar Sader, Beirut, 1938 CE.
12. **Ibn Khurdadhbah, Abu al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah** (d. 280 AH / 893 CE), *Al-Masālik wa al-Mamālik*, Dar Sader, Beirut, 1889 CE.
13. **Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad al-Hadrami** (d. 808 AH / 1406 CE), *Tarikh al-'Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-Barbar wa al-ʻAjam wa Man 'Asarhum Min Dhawi al-Shan al-Akbar*, Dar al-Fikr, Beirut, 1408 AH / 1988 CE.
14. **Ibn Sīda, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail al-Mursi** (d. 458 AH / 1066 CE), *Al-Mukhtasar*, edited by Khalil Ibrahim Jaffal, 1st edition, Dar Aḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Beirut, 1417 AH / 1966 CE.
15. **Ibn Sīda, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail** (d. 458 AH / 1066 CE), *Al-Muhkam wa al-Muḥīṭ al-Aʻẓam*, edited by Abd al-Hamid al-Hindawi, 1st edition, Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1421 AH / 2000 CE.
16. **Ibn Shahriyar, Barzak**, *Nukhbat al-Dahr wa Aja'ib al-Barr wa al-Bahr*, study by Hassan Saleh Shihab, 1st edition, United Arab Emirates, Abu Dhabi, 1431 AH / 2010 CE.
17. **Ibn Fadlāllāh al-ʻAmrī, Ahmad ibn Yahya al-Qurayshī** (d. 749 AH / 1346 CE), *Masālik al-Abṣār fi Mamālik al-Amṣār*, 1st edition, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1423 AH.
18. **Ibn Masawaih, Abu Zakariya Yahya al-Khuzai** (d. 243 AH / 858 CE), *Al-Jawāhir wa Ṣifatuhā wa Min Ayy Balad Hiya wa Wasifat al-Ghāwāṣīn wa al-Tujjār*, edited by Imad Abdul Salam Ra'uf, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1421 AH / 2001 CE.
19. **Ibn Manẓūr, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali** (d. 711 AH / 1311 CE), *Lisan al-'Arab*, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
20. **Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn al-Malik al-Afdal**, *Taqwīm al-Buldan*, Sultan Press, 1850.
21. **Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad** (d. 375 AH / 958 CE), *Ahsan al-Taqāsīm fi Ma'rifat al-Aqālīm*, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1411 AH / 1991 CE.
22. **Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Idris al-Hasani** (d. 560 AH / 1165 CE), *Nuzhat al-Mustaq fi Ikhtiraq al-Afaq*, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1409 AH.
23. **Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad al-Harawi** (d. 370 AH / 981 CE), *Tahdhīb al-Lugha wa Ṣiḥāḥ*, edited by Muhammad Awad Mar'ab, 1st edition, Dar Aḥyā' al-Turāth, Beirut, 2001 CE.
24. **Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad** (d. 346 AH / 957 CE), *Al-Masālik wa al-Mamālik*, Dar Sader, Beirut, 2004 CE.
25. **Al-Mulla, Abd al-Rahman ibn Osman**, *Tarikh al-Imārah al-ʻUyūniyyah fi Sharq Shibh al-Jazīrah al-ʻArabiyyah*, revised by Abd al-Aziz Jum'ah and Majid al-Hakawati, 1423 AH / 2002 CE.

26. **Al-Bakri, Abu Ubaydah Abdullah ibn Abdul Aziz ibn Muhammad al-Andalusi** (d. 487 AH / 1094 CE), *Al-Masālik wa al-Mamālik*, Dar al-Gharb al-Islami, 1992 CE.
27. **Al-Bakri, Abu Ubaydah Abdullah ibn Abdul Aziz** (d. 487 AH / 1094 CE), *Mu'jam Mā Ista'jam min Asmā' al-Bilād wa al-Mawāqi'*, 3rd edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1403 AH.
28. **Al-Biruni, Abu al-Rayhan Muhammad ibn Ahmad al-Khwarizmi** (d. 440 AH / 1047 CE), *Al-Jamāhir fi Ma'rifat al-Jawāhir*, n.d., n.d.
29. **Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr ibn Mahbub** (d. 255 AH / 869 CE), *Al-Tabsirah bi al-Tijārah fi Wasf Mā Yatasarruf*, Maktabah al-Khanqah, Cairo, 1414 AH / 1494 CE.
30. **Al-Jahiz, Amr ibn Bahr al-Kinani al-Walā'ī al-Laythi** (d. 255 AH / 869 CE), *Al-Bayān wa al-Tabyīn*, n.d., Dar Maktabah al-Hilāl, Beirut, 1423 AH.
31. **Al-Jawish, Abdul Rahman Yusuf ibn Abdul Rahman**, *Al-Mawārid al-Ṭabī'īyah fi al-Yaman al-Qadīm*, Master's thesis, University of Sana'a, Faculty of Arts, Department of Archeology, 1433 AH / 2012 CE.
32. **Jowad Ali** (d. 1408 AH / 1987 CE), *Al-Mufassal fi Tarikh al-'Arab Qabl al-Islām*, 4th edition, Dar al-Saqi, 1422 AH / 2001 CE.
33. **Al-Hamiri, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abdul Munim** (d. 900 AH / 1459 CE), *Al-Rawd al-Mu'attar fi Khabar al-Aqṭār*, edited by Ihsan Abbas, 2nd edition, Nasser Cultural Foundation, Beirut, 1980 CE.
34. **Khusraw, Nasir Abu Mayin al-Din al-Hakim al-Qubadiyani** (d. 481 AH / 1088 CE), *Safarnama*, edited by Yahya al-Khashab, Dar al-Kitab al-Jadid, Beirut, 1983 CE.
35. **Al-Dimashqi, Abu al-Fadl Ja'far ibn Ali** (6th century AH / 12th century CE), *Al-Ishārah ila Maḥāsīn al-Tijārah*, Mu'ayyad Press, 1318 AH.
36. **Al-Damiri, Muhammad ibn Musa ibn Isa** (d. 808 AH / 1405 CE), *Hayat al-Hayawān al-Kubrā*, 2nd edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1424 AH.
37. **Al-Dinawari, Abu Hanifah Ahmad ibn Dawood** (d. 282 AH / 894 CE), *Al-Nabāt*, edited by Bernhard Levin, n.d., Dar Markaz Steiner, Biekbaden, 1394 AH / 1994 CE.
38. **Al-Razi, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr al-Hanafi** (d. 666 AH / 1268 CE), *Mukhtar al-Siḥāḥ*, edited by Yusuf al-Shaykh, 5th edition, Al-Maktabah al-'Asriyah, Beirut, 1420 AH / 1999 CE.
39. **Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Razzaq** (d. 1205 AH / 1790 CE), *Tāj al-'Arūs*, edited by a group of editors, Dar al-Hidayah, n.d.
40. **Al-Salimi, Nur al-Din Abdul Hamid**, *Tuhfat al-A'yan bi Sīrat Ahl Oman*, edited by Ibrahim ibn Atfeesh al-Jazairi, 2nd edition, Matba'at al-Shabab, Cairo.
41. **Saeed Ashour and Awad Khalifat**, *Oman and Islamic Civilization*, n.d., Sultan Qaboos University, Oman, 1402 AH / 1986 CE.
42. **Suleiman al-Tajir and Abu Zayd al-Hasan al-Sirafi** (d. 237 AH / 851 CE), *'Ajā'ib al-Dunyā wa Qiyās al-Buldan*, edited by Saif Shahin al-Muraykhi, n.d., Zayed Center for Heritage and History, n.d.
43. **Al-Sawariyah, Nofan Raja al-Hamoud**, *Oman wa Jiwāruha*, 1st edition,

Oman Bank Publications, 1416 AH / 1995 CE.
44. **Al-Siyabi, Salim ibn Hamoud ibn Shamis**, *Oman 'Abras al-Tarikh*, 5th edition, Ministry of National Heritage, Muscat, 1421 AH / 2001 CE.
45. **Al-Sirafi, Abu Zayd Hasan ibn Yazid** (d. 330 AH / 942 CE), *Rihlat al-Sirafi*, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1999 CE.
46. **Al-Sharouni, Yusuf**, *Malāḥim 'Umaniyyah*, 1st edition, Riyad al-Rais, 1990 CE.
47. **Shaqliyah, Ahmad Ramadan Muhammad**, *Al-Jughrafiya al-Iqtisadiyah li Juzur al-Bahrayn*, Unpublished PhD Thesis, Cairo University, Faculty of Arts, Department of Geography, 1392 AH / 1972 CE.
48. **Shaikh al-Rabwa, Shams al-Din Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Talib** (d. 727 AH / 1326 CE), *Nukhbat al-Dahr wa Aja'ib al-Barr wa al-Bahr*, Saint Petersburg, Russia, 1866 CE.
49. **Al-Sadiq, Suleiman Muhammad**, *Al-Lu'lu' fi al-Khalij*, Center for Popular Heritage, Doha, 1418 AH / 1998 CE.
50. **Al-Sadiqi, Jamal al-Din Muhammad Tahir ibn Ali al-Hindi** (d. 986 AH / 1578 CE), *Majma' Bihār al-Anwār fi Gharā'ib al-Tanzīl wa al-Ṭā'if wa al-Akhbār*, Ottoman Encyclopedia Printing House, n.d., 1387 AH / 1967 CE.
51. **Taqoosh, Muhammad Suhail**, *Tārīkh al-'Arab Qabl al-Islām*, 1st edition, Dar al-Nafa'is, Beirut, 2009 CE.
52. **Al-Ani, Abdul Rahman Abdul Karim**, *'Uman fi al-'Usur al-Islāmīyah al-Ūlā*, 1st edition, Dar al-Hikmah, Leiden, 1420 AH / 1999 CE.
53. **Abdul Wahab Lutfi**, *Al-'Arab fi al-'Usur al-Qadīmah*, 1st edition, Dar al-Ma'rifah, Alexandria, 1990 CE.
54. **Al-Abri, Badr ibn Salim**, *Al-Aflāj al-'Umānīyah wa Nidhāmuhā*, Proceedings of the Omani Studies Symposium, 2nd edition, 1986 / 1406 AH.
55. **Al-'Amar, Ihsan Sadqi**, *Al-Khubz fi al-Ḥaḍārah al-'Arabīyah al-Islāmīyah*, *Hawliyāt* Journal, Kuwait University, Faculty of Arts, Issue 12, Scientific Publishing Council, 1413 AH / 1992 CE.
56. **Al-'Autbi, Abu al-Munzhir Salim ibn Muslim** (lived in the 5th century AH / 11th century CE), *Al-Anṣāb*, edited by Muhammad Hassan, 4th edition, 1427 AH / 2006 CE.
57. **Al-Ghasani, Abdul Qader**, *Ard al-Lubān fi Saltanat 'Uman*, Article in the Proceedings of the Omani Studies Symposium, Ministry of National Heritage and Culture, Oman, 1400 AH / 1998 CE.
58. **Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud** (d. 682 AH / 1283 CE), *'Ajā'ib al-Makhluqāt wa al-Ḥayawānāt wa Gharā'ib al-Mawjudāt*, 1st edition, Al-'Alami Press, Beirut, 1421 AH / 2000 CE.
59. **Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud** (d. 682 AH / 1283 CE), *Athār al-Bilād wa Akhbār al-'Ibād*, Dar Sader, Beirut, n.d.
60. **Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali** (d. 821 AH / 1418 CE), *Subḥ al-Ashā fī Ṣinā'at al-Inshā'*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, n.d.
61. **Al-Kindi, Abu Bakr Ahmad ibn Abdullah ibn Musa** (d. 557 AH / 1162 CE), *Al-Muṣannaf*, Ministry of National Heritage, Muscat, 1402 AH / 1418 CE.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

62. **Lorimer, John**, *Dalīl al-Khalīj al-'Arabi*, Translated by: Translation Library of the Diwan of Qatar, Qatar, Doha, n.d.
63. **Anonymous**, *Diwān al-Rā'i al-Namīrī*, edited by Reinhardt Kabern, Franz Steiner Verlag, Wiesbaden, Beirut, 1401 AH / 1980 CE.
64. **Al-Mas'udi, Abu al-Ḥasan Ali ibn al-Ḥusayn** (d. 346 AH / 957 CE), *Murūj al-Dhahab wa Ma'ādin al-Jawāhir*, edited by Mustafa al-Sayyid, Al-Tawfiqiyya Library, Cairo, 2003 CE.
65. **Al-Ma'ani, Abdul Razzaq**, *Al-Tijārah wa al-Milāḥah fi al-Khalīj al-'Arabi khilāl al-Qarn al-Sābi' 'Ashar*, Master's thesis, University of Jordan, January 1999 CE.
66. **Al-Ma'mari, Ahmad ibn Hamood**, *'Uman wa Sharqī Ifrīqīyah*, 3rd edition, Ministry of Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 1437 AH / 2006 CE.
67. **Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abdul Qader al-Husseini** (d. 845 AH / 1441 CE), *Al-Mawā'iz wa al-I'tibār bi Dhikr al-Khuṭaṭ wa al-Āthār*, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH.
68. **Al-Maki, Mahmoud ibn Abdullah al-Bunni, Hamuda Ahmad Muhammad Mahmoud**, *'Ilm Basātīn al-Fākihah*, Diwan al-Balāṭ al-Sultānī, Muscat, 1417 AH / 1997 CE.
69. **Al-Hamdhani, Abu Muhammad al-Ḥasan ibn Muhammad ibn Ya'qub ibn Yusuf ibn Dawood** (d. 334 AH / 945 CE), *Ṣifat Jazīrat al-'Arab*, Brill Press, Leiden, 1884 CE.
70. **Ministry of Regional Municipalities, Environment, and Water Resources**, *Lamḥah 'An Asmāk 'Uman*, 3rd edition, Muscat, 1420 AH / 2000 CE.
71. **Al-Wasmi, Khalid ibn Nasser**, *'Uman Bayna al-Istiqlāl wa al-Ihtilāl*, 1st edition, Al-Shira'a Foundation, Kuwait, 1993 CE.
72. **Wilkinson, J. C.**, *Al-Aflāj wa Wasā'il al-Rī fi 'Uman*, Translated by: Muhammad Amin, 2nd edition, Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 1407 AH / 1986 CE.
73. **Wendell Phillips**, *Riḥlah ilā 'Uman*, Ministry of National Heritage, Oman, 1406 AH / 1986 CE.
74. **Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abu Abdullah ibn Abdullah al-Rūmī** (d. 626 AH / 1228 CE), *Mu'jam al-Buldān*, 2nd edition, Dar Sader, Beirut, 1995 CE.